

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ  
وَاللَّهُ سَيُزِيدُكَ عِلْمًا

الطَّرِيقَةُ الْبَلَقَاءُ إِلَى الْهَيْئَةِ

# مَجْمُوعَةُ قِصَائِدِ السَّمَاعِ

الزَّائِدَةُ الْبَلَقَاءُ إِلَى الْهَيْئَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

قَالَ سَيِّدُنَا الشَّيْخُ  
مُحَمَّدٌ بَلَقَايِدَ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ

جَذَبْتَنِي بِحُسْنِ صَوْنٍ وَجْهِهَا	سَقَتَنِي كَأْسَهَا مِنْ عَتِيقِ الْخَمْرِ
غَيَّبْتَنِي عَنِّي بِسِرِّ الشَّجَلِي	لِكَغَبَةِ الْحَقِّ فَاسْجُدْ وَكَبِّرْ
تَحَسَّبُهَا غَيْرِي وَلَسْتُ بِسَوَاهَا	فِي قَابِ قَوْسَيْنِ لَنْ أَرَّ غَيْرِي
هِيَ عَيْنُ خَدَائِي وَشَفْسُ صِفَاتِي	وَمَظْهَرُ وَجُودِي فِي شَفْعِي وَوَرْدِي
الْكَلَامُ الْقَدِيمُ صِفَاتٌ مِنْ خَدَائِي	يَلُوحُ مِنْ صَفَاءِ كَوْكَبِ خَدَائِي
قَوْلُ الشُّورِ تَعْرِفُ بِاسْمِي	وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي حَقِيقَةُ أَفْرِي
هَامَتِ بِهَا الْأَرْوَاحُ قَبْلَ الْكُرُومِ	الْمَشْكَاةُ وَالْمُصْبِحُ وَالزَّيْتُ مِنْ نُورِي
أَسْرَارُ خُدَّتْ مِنْ رَهْوَرِ الْفِكْرِ	بِالصَّهْبَا تَجَلَّتْ لِقَائِي الْخَيْرِ
رَبِّ صَلِّ عَلَى رُوحِ الْوُجُودِ	الْآيَةِ الْكُبْرَى مِنْ آةِ النَّظَرِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ بِدُورِ الْكَمَالِ	وَالْأَيَّةِ الْكِرَامِ خَوَاصِرِ الْبَشَرِ



# قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ الْهَبْرِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

خُذِ الْحَقَّ وَالْحَقِيقَ عَنْ أَمْرِي تَامِجٍ  
لَقَدْ ذَلَّ فِي كُلِّ كَثِيرٍ مِنَ الشَّقَى  
وَمَنْشَأُ هَذَا الْأَضْطِرَابِ أَتَاهُمْ  
فَأَيَّدَهُ رَبُّ الْأَنْسَامِ بِتَضَرُّعِهِ  
أَلَّا قُلْ لِمَنْ يَنْبَغِي الصَّوَابُ وَيَقْتَضِي  
فَخُذْ لُبَّ أَقْوَالِ الشَّيْخِ وَأَخِذْهُمْ  
عَلَيْكَ بِذِكْرِ الْإِسْمِ يَا صَاحِبَ إِنَّهُ  
وَلَا تَرْكُضَنَّ إِلَى الظُّوَاهِرِ ظَاهِرًا  
فَعَدَّ الْحَالُ لَا تَصِلُ لِسِرِّهِ  
كَمْ جُؤُونَ لَيْلَى لَا يَفُورُ بِوَضْعِهَا  
عَلَيْكَ بِذِكْرِ الْإِسْمِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ  
لَقَدْ تَصَخَّرَ الْإِخْوَانُ وَاللَّهُ شَهِدُ

لَيْطَوِي لَكَ بَعْدَ الْمَسَافَةِ بِالْكُلِّ  
وَكُلُّ يَقُولُ الْحَقُّ عِنْدِي وَفِي قَوْلِي  
عَنِ الْعَارِبِ الْأَسْتَقَى الشَّرِيفِ الْمُجَلِّ  
وَرَأَدَهُ مِنْ كُلِّ الْمَكَارِمِ وَالْفَضْلِ  
يَأْزِيَابِ أَهْلِ اللَّهِ وَيَحْفَظُ مَا أَهْلِي  
وَدَعْ مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ تَنْجُ مِنَ الْجَهْلِ  
صَغَاءُ وَتَوَرَّقْ لِلْعُلُوبِ مِنَ الْجَبَلِ  
وَتَرَعْدُ أَنْكَ تَصِلُ إِلَى الْأَهْلِ  
إِلَّا أَنْ تَطْوِي لَكَ الْعَوَالِمَ بِالْكُلِّ  
وَلَا هُوَ عَنْهَا بِالسُّلُوفِ فِيْعَدَلِ  
يُبْصِرُكَ مَا فِي الْعُلُوقِ وَفِي السُّفْلِ  
فَجَرِّبْ فِي السَّجَرِيبِ عِلْمَ الْأَفَاضِلِ

## وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

وَمُقَعَّدُ قَوْمٍ قَدْ مَشَى بِسَرَّائِنَا  
وَأَيْتُكُمْ لَمْ يَنْطِقْ ثَمَانِينَ حِجَّةً  
وَأَخْرَجَ النَّاسَ لَا يَعْرِفُونَهُ  
وَمِمَّا دَعَا السَّاقِي فَأَجَابَهُ  
قُلُوبُ عِلْمِ الرُّهْبَانِ سُرْعَةً بَعَثَهُ  
فَخَمَرْنَا الشَّقَوِيَّ وَغَارَهَا الْهَوِيَّ

وَأَغْمَى سَقِينَا ثَلَاثًا فَأَبْصَرَ  
أَدْرَا عَلَيْهِ الْكَاسَ يَوْفَا فَاخْبَرَ  
سُقِي نَقْطَةً مِنْ بَحْرِ نَافِئِ خَيْرِ  
وَسَبَّحَ لِلصَّهْبَاءِ أَيْضًا وَكَبَّرَ  
لَوْلَا بِهِ مِثْلُ الْمَسِيحِ وَالْكَثَرِ  
وَمَا خَلَقْتَ فِي دِنٍ قَبْضَةً وَكُسْرَى



# قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍاءُ الْمَهَاجِي

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَيَا لَأْمِي دَغْنِي فَلَوْ ذُقْتَ مَا ذُقْتُ  
فَسَلِمَ وَلَا تَلَمَّ فَقَدْ أَخَذَ الْحُبُّ  
وَأَشْهَدُ فِي أَسْرَارِ تَعْتُ فِي حُسْنِهَا  
وَمَنْ أَبْجَلُهَا الشَّفِيعُ صَحَّ لِأَدَمَ  
وَنُوحٍ لَهَا حَنٌّ وَقَاضَتْ دُمُوعُهُ  
وَأَبْرَاهِيمَ الْغَلِيلِ بِهَا قَدْ عَرِبَدَ  
وَلَهَا فِي وَسْطِ النَّارِ كَانَ يُنْعَمُ  
وَمُوسَى لَهَا فِي الظُّلُمِ كَانَ يُؤْتَسُ  
وَأَحْمَدُ خَيْرَ الرُّسُلِ أَفْضَلُ أَهْلِهَا  
مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ أَحَدٌ فِي حُسْنِهِ  
فَلَمْ يَذْكُرْ كَمَا ذُو الْعَقْلِ إِلَّا إِذَا فَنَى  
أَيَا اللَّهَ يَا فَتَّاحُ بِالْفَتْحِ جَدَلْنَا  
وَبَيْنَ لَنَا الْأَسْرَارِ حَيْثُ جَعَلْتَهَا  
وَتَبَّتْ عَيْنُكَ الْمَهَاجِي أَبَا عَمْرٍاءُ  
وَصَلَّى وَسَلَّمْ ثُمَّ بَارَكَ عَلَى الَّذِي  
وَالِهِ وَالْأَصْحَابِ وَأَهْلِ إِرْتِه

لَصِرْتُ مِنْ هَوْنَتِ مَشْلِي وَالْعِ  
فَوَادِي وَرَوْحِي وَالْقَوَى وَالْمَجَامِعُ  
بِهَا غَنَّتِ الْأَطْيَارُ وَهِيَ مَسْجُوعُ  
وَحَرَّتْ لِحُسْنِهَا الْأَفْلاكُ خَوَاضِعُ  
وَكَانَ بِهَا فِي الْفَلَكِ نَاجٍ مُنْعُ  
وَعَالَ عَلَى الْأَصْنَامِ بِالْكَثْرِ شَائِعُ  
وَكَيْدُ الْأَعْدَاءِ بِهَرَجَلٍ وَقَبْعُوا  
وَعَيْسَى مِنْ فَضْلِهَا كَسَتْهُ خَالِعُ  
بِهَا أُعْطِيَ الْخِتَامَ وَهُوَ رَافِعُ  
لَمْ يَذْكُرْهُ سَابِقٌ وَلَا مَنْ هُوَ تَابِعُ  
عَنِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا يَرَاهَا تُشْعِشِعُ  
وَيَالِ الْحَقِّ حَقِّقْنَا وَلَا تَبْقِ مَا نَعُ  
بَنُورِكَ يَا مُبِينُ فَيْكَ الْمَطَامِعُ  
فِي أَنْسِكَ وَاجْعَلْهُ بِأَمْرِكَ صَادِعُ  
لَهُ تَسْجُدُ الْأَقْصَارُ وَهِيَ طَوَالِعُ  
وَزِدْنَا مِنَ الْعُلُومِ مَا هُوَ نَافِعُ



# قَالَ وَلَئِي الْعَرَبِيُّ الدَّقَاوِي

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

يَا طَالِبَا رَحْمَةِ اللَّهِ	سَلِمَ أَمُورِكَ لِلَّهِ
وَقُلْ بِصِدْقٍ وَوَجْدٍ	اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
وَهَزَبٍ وَتَأَذُّبٍ	فَأَنْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ
وَأَشْدُ ذِي دِيكَ عَلَيْهِ	فَقُطِبَ الْأَسْمَاءُ لِلَّهِ
وَالزَّهْرُ حُضُورًا بِقَلْبٍ	إِذَا تَطَلَّعْتَ بِاللَّهِ
وَأَذْكُرُهُ سَيِّدًا وَجْهًا	تَقْرُبُ بِقُرْبٍ مِنَ اللَّهِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ عِنْدَ	لِلَّهِ أَشْعَدُكَ اللَّهُ
وَأَشْطَحُ عَلَى الْكَوْنِ وَالرَّقْصِ	يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ
وَأَطْرِبُ عَلَى ذَاكَ وَأَشْرِبُ	خَمْرَةَ ذِكْرِكَ اللَّهُ
فَقِيهِ سِرِّ خَفِيٍّ	يَذْرِيهِ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ
وَكُنْ فَقِيرًا إِلَيْهِ	تَغْنِي بِذِكْرِكَ اللَّهُ
وَلِتَطْرَحْ مَنْ سِوَاكَ	وَأَعْلَقَ بِعُزْوَةِ اللَّهِ
وَإِنْ بَدَا لَكَ غَمِيرٌ	فَلْتَمْنَعِهِ بِأَسْمِ اللَّهِ
وَلَا تَخَفْ سُوءَ حُجُبٍ	مَا دُمْتَ تَذْكُرُ اللَّهُ

وَسِرِّي فِي أَمَانٍ  
حَتَّى تُرَى بِمَقَامٍ  
يَلُوحُ نُورُ التَّجَلِّي  
تَقَى بِمَا تُرَى تَبَقَى  
هَذِي لَعَفْرِي حَيَاةً  
يُسَلِّمُهَا لَكَ شَيْخُ  
سَلَمٍ لَكَ وَتَحَبَّبَ  
إِطْرَحَ لَكَ النَّفْسَ وَالزَّمَنَ  
هَذَا هُوَ الْعَيْشُ قَانَعَمٍ  
وَصَلِّ رَبِّي وَسَلِّمْ  
أَحْمَدَ خَيْرِ رَسُولٍ  
وَالسَّلَامَ وَصَحْبِهِ

سِرِّي أَمْرِي قَامَ بِاللَّهِ  
رَفَقَ عَلَيَّ الْكَوْنُ بِاللَّهِ  
يَهْدِيكَ لِلَّهِ بِاللَّهِ  
وَلَا تُرَى سِوَى اللَّهِ  
لَا مَوْتًا فِيهَا بِاللَّهِ  
قَدْ قَامَ بِاللَّهِ لِلَّهِ  
فَقِي رِضَاءَ رِضَا اللَّهِ  
مُرَادَةً طَالِبِ اللَّهِ  
بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِلَّهِ  
عَلَى الدَّلِيلِ عَلَى اللَّهِ  
لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ  
وَكُلِّ حَاجٍ إِلَى اللَّهِ



# قَالَ سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْخُ تَرِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

يَا صَاحِبَ هَلْ هَذِهِ شُمُوسُ	تَلَوُّهُ لِلْحَيِّ أَمْ كُؤُوسُ
مُدَامَتُ كُلَّمَا تَجَلَّتْ	بِأَنْوَارِهَا تَسْجُدُ الشُّمُوسُ
قَدْ زُوِّجَتْ وَهِيَ لِلنَّدَامَى	تُجَلَّى كَمَا تَتَجَلَّى الْعُرُوسُ
وَعَصْرُهَا كَانَ فِي زَمَانٍ	لَا كَرَمٍ فِيهِ وَلَا غُرُوسُ
وَتَوُجِّتْ وَالزَّمَانُ طِفْلٌ	مِنْ قَبْلِ أَنْ تَوْجِدَ الطُّرُوسُ
قِيلَ لَهَا الرِّاحُ وَهِيَ رُوحٌ	تَحْيَا بِأَنْفَاسِهَا النُّفُوسُ
سُقَاةٌ كَأَسَا لَهَا قِيَامٌ	فَمَا لِعُشَّاقِهَا جُلُوسُ

## وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَقَدْ بَدَأَ شَيْءٌ عَجِيبٌ	لَمَنْ رَأَى
أَنَا الْحَبِيبُ وَالْمُحِبُّونَ	مَآثِرَ ثَانِي
يَا قَاصِدًا عَيْنَ الْخَبَرِ	غَطَّ الْأَغْنِيَتُكَ
إِنْ جَعَلَ لَدَاتِكَ وَاعْتَبِرْ	مَآثِرَ غَرَبِ
فَالْخَبِيرُ مِنْكَ وَالْخَبِيرُ	وَالسِّرُّ عَنْكَ

وَأَنْتَ مِزَآةُ النَّظَرِ      قُطِبُ الزَّمَانِ  
وَفِيكَ يُطَوَّى مَا انْتَشَرَ      مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرِ  
اسْمِعْ كَلَامِي وَالتَّهَمِ      إِنْ كُنْتَ تَقْضِيهِمْ  
لَأَنْ كُنْتَ تَرَى قَدْ عَرَى      عَنْ كُلِّ طَلَسِمٍ  
مِنْكَ الْمُكَلِّمُ وَالْمُكَلِّمُ      عَنْ طُفُوفِ الْأَفْهَامِ  
اسْمِعْ نِدَائِي مِنْ قَرِيبٍ      بَلَا أَذَانٍ  
وَشَمْسُ خَاتَمِي لَا تَغِيبُ      عَنْ الْعَيَّانِ  
أَنْظُرْ جَمَالِي شَاهِدًا      فِي كُلِّ إِنْسَانٍ  
كَأَمْسَاءٍ يَجْرِي نَافِذًا      فِي وَسْطِ الْأَغْصَانِ  
يُسْقِي بِمَاءٍ وَاحِدٍ      وَالتَّزْهَرُ السَّوَانِ  
فَأَسْجُدْ لِهَيْبَةِ ذِي الْجَلَالِ      عِنْدَ التَّشَادُّيِ  
وَلْتَقْرَأْ آيَاتِ الْكَمَالِ      السَّبْعَ الْمَثَانِي

## وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

طَابَ شَرْبُ الْمُدَامِ فِي الْخَلَوَاتِ      اسْقِنِي يَا نَدِيمُ بِالْآثِيَاتِ  
خَفَرًا تَرَكُّهَا عَلَيْنَا حَرَامٌ      لَيْسَ فِيهَا إِثْرٌ وَلَا شُبُهَاتِ  
عُتِقْتُ فِي الدِّنَانِ مِنْ قَبْلِ أَدَمَ      أَضْلَاهَا طَيْبٌ مِنَ الطَّيِّبَاتِ  
أَفْتِنِي أَيُّهَا الْفَقِيهُ وَقُلْ لِي      هَلْ يَجُوزُ شَرْهَاهَا عَلَى عَرَافَاتِ



أَوْ يَجُوزُ الطَّوْفُ وَالسَّغْيُ بِهَا  
 أَوْ يَجُوزُ الْقُرْآنُ وَالذِّكْرُ بِهَا  
 فَأَجَابَ الْفَقِيهَ إِنْ كَانَ خَمْرُ  
 شَرْبِهِ عِنْدَ نَاحِرَةِ يَمِينِهِ  
 أَوْ يَأْخُذُ الْفَقِيهَ لَوْ ذُقَتْ مِنْهَا  
 لَتَرَكْتَ الدُّنْيَا وَمَا أَنْتَ فِيهِ  
 وَيَلْبَى وَيَزْمَى بِالْجَمْرَاتِ  
 أَوْ يَجُوزُ التَّسْبِيحُ فِي الصَّلَاةِ  
 عَنِيبٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ  
 نَرَأِيهِ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الشُّبُهَاتِ  
 وَسَمِعْتَ الْأَلْحَانَ فِي الْخُلُوعَاتِ  
 وَتَعَشَّ هَاتِمًا لَيْسَ مِنَ الْمَمَاتِ

## وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

يَا نَدِيمِي أَمْلَأْ أَوَانِي  
 أَنَا مَحْبُوبِي دَعَانِي  
 اسْقِنِي مِنْ شَرَابِ صَافٍ  
 دَاوِنِي بِهَا يَا شَافِي  
 وَيَكُنْ بِهَا اغْتَرَانِي  
 سِرِّي مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ  
 وَيَكُنْ حَاضِرَ وَغَايِبِ  
 ذَا الشَّرَابِ لَمْ أَوَانِي  
 إِلَّا مِنْ يَذْرِي الْمَعَانِي  
 فَافْتَنَ وَانْزَقَ عَنْ كُلِّ فَنٍ  
 وَأَسْقِنِي كَأْسَ الْحُمَيَّا  
 نَعْتِمَ سَاعَةً هَنِيئًا  
 نَزِدْنِي مِنْ خَمْرِ الْعِبَارَةِ  
 حَتَّى تَخْلَعَ الْعِذَارَةَ  
 حَتَّى يَظْهَرَ لِي جِهَارُهُ  
 لَأَحْسَبَ الْأَنْوَارَ عَلَيَا  
 حَتَّى تَسْكُرَ بِالْحُمَيَّا  
 لَا يَذُقُهُ مَنْ هُوَ جَاهِلٌ  
 وَيَكُنْ فِي الْحُبِّ وَاصِلٌ  
 حَتَّى تَأْتِيكَ الرِّسَائِلُ

افرح يا رُوحِي بِرُوحِي  
أنا مَحَبُّوِي دَعَايِي  
نَظَرِي مِن جَوْهَرِ مُرْصَعِ  
مِن عَسَلِ صَافِي مَرْفَعِ  
مَنْ يُرِيدُ الْوَصْلَ يَخْضَعِ  
أَفْهَمُوا قَوْلِي وَرَضِي  
أنا مَحَبُّوِي دَعَايِي  
يَا جَمَاعَةَ يَا جَمَاعَةَ  
هَذَا هُوَ فَضْلُ الْخَلَاعَةِ  
أَطْرَحُوا الْجَاهِلَ سِرَاعَةَ  
اسْعَدْ يَا رُوحِي بِرُوحِي  
أنا مَحَبُّوِي دَعَايِي

لَا حَتَّ الْأَنْوَارِ عَلَيَّا  
تَغْتَمِرُ سَاعِدُ هَنِيَّا  
يَفْهَمُهُ أَهْلُ الْمُعَانِي  
فِي الْمَذَاقِ حُلُوفُ غَالِي  
فِي الطَّرِيقِ وَلَا يَبْأَلِي  
لَا تَلُومُوا فِي الْمَشْيَا  
تَغْتَمِرُ سَاعِدُ هَنِيَّا  
الْخَلِيعُ يَبِيعُوا ثِيَابُ  
الْمَلَاخِ سَكْرُوا وَطَابُوا  
مَنْ شَطَخَ فَرَّخَ شَبَابُ  
لَا حَتَّ الْأَنْوَارِ عَلَيَّا  
تَغْتَمِرُ سَاعِدُ هَنِيَّا



# قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْغَنِيِّ النَّابُلْسِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

إِنْ جَبَرْتُمْ كَسْرَ قَلْبِي  
أَوْ هَجَزْتُمْ يَاحَبَائِبَ  
قَالَتْ أَقْصَارُ الدِّيَارِ  
كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدًا  
مَرْجَ الْبَحْرِينِ دَفْعِي  
بَيْنَ سَمْعِي وَقُوَادِي  
وَحَبِيبِي وَجَنَّتَالَا  
وَدُفُوعُ الْعَيْنِ تَجْدِي  
سَارَتِ الرُّكْبَانُ لَيْلًا  
وَالْمَطَايَا تَتَرَامِي  
كُلَّمَا الْحَسَادِي دَعَاهُمْ  
وَالْهَوَى فِي الْقَلْبِ يَزْهِي  
هَذِهِ أَرَامُ رَامِكُمْ  
يَا لَقَوِي كُلُّ مَنْ هَا

أَنْتُمْ أَهْلُ الدِّمَامِ  
فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ  
قُلْ لِأَنْزِبَابِ الْغَرَامِ  
يَنْبَغِي الْإِيْنَامُ  
كَأَدَّ أَنْ يَلْتَقِيَا  
بَزَرْخٍ لَا يَنْغِيَانِ  
وَرَدَّتْ أَنْ كَالِدِهَانِ  
مِثْلَ مَطَالِ الْغَمَامِ  
قَضْدُهُمْ أَرْضُ الْحِجَابِ  
بِاضْطِرَابٍ وَاهْتِرَابِ  
لِلْمَشْرِى مَنْ جَدَّ فَاثِرِ  
كُلِّ وَقْتٍ بِالسَّهَامِ  
فَاطْرَأَتْ بِالْعُيُونِ  
مَرِيهَا يَلْقَى الْمُنُونِ

سَيِّمًا وَالتَّوْبَةَ يَبْدُو  
قَدْ عَدِمْنَا الْعَقْلَ لَمَّا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ  
وَالَّذِي مِنْ كَفِّهِ قَدْ  
أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ حَقًّا  
لِجَمِيعِ الْخَلْقِ قَدْ مَا  
أَنْزَلَ إِلَهُ الْبَيْنَا  
أَخْمَدَ الْمُخْتَارَ طَه  
فَتَهَنُّوا يَا رَفَاقِي  
بِالَّذِي قَدْ جَاءَ كَمُرِيدَ  
وَصَلَاةُ اللَّهِ رَافِي  
لِنَسَبِي اللَّهِ مِنْ حَا  
وَالَّذِي عِنْدَ الْغَنِيِّ يَز  
وَيَا أَلْبَ وَبَصْخَبِ  
قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَابِجِ  
كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدًا

هَتَكَ السِّرَّ الْمَصُونِ  
ظَهَرَتْ تِلْكَ الْخِيَامِ  
نُورُهُ يَمْلَأُ الْوُجُودَ  
قَاضٍ فِينَا بِحُرُوجِهِ  
جِئْتَ مِنْ خَيْرِ الْجُدُودِ  
جِئْتَهُمْ تَهْدِي الْأَنْسَامَ  
بِالْكَرَامَاتِ الْعِظَامِ  
سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ  
فَلْتَسْوِكُلِ الْمُرَامِ  
عَوِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ  
مَعَ سَلَامٍ لَا يَزَالُ  
تَرْجَمَالًا وَجَلَالُ  
جُوبِ بِرٍ نَيْلَ الْكَمَالِ  
يَزُجِحِي حُسْنَ الْخِيَامِ  
قُلْ لِأَنْبَابِ الْغُرَامِ  
يَلْبِسُغِي الْآيِنَامِ



## قَالَ ابْنُ سَعْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

جُدَّ فِي سَيْرِهَا فَلَسْتُ تَلَامُ  
حَرَمُ حَلَّةِ نَبِيِّ كَرِيمٍ  
وَجَلَالٌ وَهَيِّبَةٌ وَقَلَامُ  
هَاهُنَا فَلْتَشُقُّ الْفَوَادَ لِتُظْفَى  
مِنْ هُنَا لَوَعَةٍ وَشَوْقًا وَوَجْدًا  
نَحْنُ فِي رَوْضَةِ الرَّسُولِ حُلُوسُ  
فَلَكٌ فِي السَّعُودِ قَدْ حَلَّ فِيهِ  
كَيْفَ لَا تَسْكِبُ الدُّمُوعُ جُفُونِي  
كَيْفَ لَا تَذْهَلُ الْعُقُولُ وَتَقْفَى  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي مُحِبٌّ  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ فِي كُلِّ حِينٍ  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ شَوْقِي عَظِيمٌ  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ جِشْتُكَ أَسْعَى  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ الْحُبُّ تَزِيلُ  
أَنْتُمْ مَقْصِدِي لِفَقْرِي وَهَيْبَتِكُمْ  
وَأَكْثَرُ حُرْمَةٍ وَجَاهٍ عَظِيمٍ

هَذِهِ طَيِّبَةٌ وَهَذَا الْمَقَامُ  
وَإِمَامٌ بِحَبْنِيهِ وَهُمَامُ  
وَهَمَاءٌ وَرَفْعَةٌ وَاحْتِرَامُ  
حُرْقٌ شَبَّهَا الْهُوَى وَضِرَامُ  
وَعَرَامًا فَمَا عَلَيْكَ مَلَامُ  
هَذِهِ يَشْظُةٌ وَالْأَمَنَامُ  
قَمَرٌ ظَلَلَتْ عَلَيْهِ الْغَمَامُ  
وَهِيَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَكَ سَجَامُ  
أَنْفُسُ الْعَاشِقِينَ وَهِيَ كَرَامُ  
لَكَ وَاللَّهُ شَائِقٌ مُسْتَهَامُ  
لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ  
نَرَانِدُ وَالْغَرَامُ فِيكَ غَرَامُ  
قَيْدُ ثَنِي الذُّنُوبِ وَهِيَ عِظَامُ  
وَتَزِيلُ الْكَرَامَ لَيْسَ يُضَامُ  
يَعْرِفُ الْجُودُ وَالْوَفَا وَالذِّمَامُ  
وَوَفَاءٌ وَعِزَّةٌ لَا تُدَامُ

لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَهْلٌ كُلِّ سَمَاءٍ  
وَتَقَدَّمَتْ لِلصَّلَاةِ فَصَلُّوا  
يَا عِيسَى الْإِلَهِيُّ فِي حَضْرَةِ الْقُدُّ  
أَنْتَ نُورُ الْعَالَمِينَ أَنْتَ الْأَمَانِيُّ  
أَنْتَ يَا سَيِّدَ النَّبِيِّينَ بِخَيْرٍ  
أَنْتَ لِلْكَوْنِ أَوَّلٌ فِي الْمَعَالِي  
ظَهَرْتَ كَالْبُدُورِ نُورًا وَحُسْنًا  
وَقَبَدْتَ لَنَا كَعَقْدٍ نَفِيسٍ  
يَا نَسِيَّ الْهُدَى مَعَانِيكَ تُشَلِّى  
كَيْفَ لَا يُزَيِّجِي ابْنُ سَعْدٍ عَفْوًا  
يَمْدَحُ الْمَدْحَ كُلَّ يَوْمٍ بِوَضْفٍ  
يَا آتِ السَّمَاءِ صَلِّ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ أَجَلِ الْبَرَايَا

سَجَدَ الْكُلُّ إِذْ رَأَوْكَ وَقَامُوا  
كُلُّهُمْ مُقْتَدِرُونَ وَأَنْتَ الْإِمَامُ  
مِنْ كَرَمٍ لَهُ هُنَاكَ يُقَامُ  
أَنْتَ رُوحُ الْقُلُوبِ أَنْتَ الْمُعَامُ  
سَبَّحَ الْكُلُّ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا  
وَكَذَا أَنْتَ لِلْجَمِيعِ خِطَمُ  
فِي سَمَاءِ الْعُلَى وَأَنْتَ السَّمَامُ  
رَاقٍ حُسْنًا وَأَنْتَ أَنْتَ النِّظَامُ  
عَجَزْتَ أَنْ تَسَالَهَا الْأَفْهَامُ  
وَلَمْ يَشْكُ حُرْمَةً وَخِيَامُ  
فِيكَ يَا مَنْ يَبْزُزُ الْكَلَامُ  
كُلَّمَا دَامَ لِلزَّمَانِ دَوَامُ  
وَعَلَى صَفْحَةِ الْجَمِيعِ السَّلَامُ



# قَالَ سَيِّدِي مُحَمَّدًا الْحَرَّاقُ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

وَأَشْرَحَ هَوَاكَ فَمَا عَلَيْكَ جُنَاحُ	يُخِ بِالْغَرَامِ وَيُشِّهَ تَرْتِاحُ
إِلْقَاءَ السِّلَاحِ مِنَ الْمَلُومِ سِلَاحُ	وَاضِيْرٌ عَلَى لَوْحِ الْحُسُودِ فَإِنَّ
تَهْوَاهُ قَدْ هَامَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ	يَكْفِيكَ مِنْ شَرِّ الطَّرِيقَةِ أَنْ مَنْ
مِنْهُمْ عَلَى تَحْصِيلِهِ الْأَشْبَاحُ	وَتَنَاقَسَتْ فِيهِ الْأَكَابِرُ وَأَنْطَوَتْ
وَتَوَاجَدُوا فِيهِ بِذَلِكَ وَصَاحُوا	فَتَرَأَوْا طَرِبًا عَلَى لَذَائِهِمْ
وَلَهُمْ بِأَفْرَاحِ الْمَحَبَّةِ رَاحُ	رَأَوْا بِأَفْضَلِ حَالَةٍ إِذَا أَضْبَعُوا
فَلَسَانُهُمْ كَجَبِينِهِ وَضَاحُ	قَدْ صَرَخُوا فِي سُكْرِهِمْ بِحُبِّهِمْ
إِنَّا الشَّيْبَةُ بِالْكَرَامِ رِبَاحُ	فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ

## وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

وَتَبَدَّدَ ذِكْرِي	تَرَاوَجِيْبِي بَعْدَ مَا جَفَا
حِينَ بَغَى قُرْبِي	وَتَشَقَّقْتُ بِخَطَرِ صَفَا
وَأَقْلَعُ عَنْ حُجْبِي	وَجَدْتُ بِنِي بِالصَّدْقِ وَالْوَفَا

وَأَظْهَرَنِي سِرَّ مَا خَفَا  
 نَارَ غَرَامٍ مَا تَنَظَّفَا  
 مَا عَنِّي لَيْسَ لَوْ خَالَفَا  
 لَأَمُونِي فِي هَوَاةٍ مَا كَفَا  
 وَأَنَا حَالِي مَا يَنْتَفَا  
 نَلْتُ وَصَالِي بِالْمُسَاعَفَا  
 غَيْرَ ثَلَاثِيَّتٍ مُصَادِفَا  
 غَيْرَ ثَلَاثِيَّتٍ مُصَادِفَا  
 عَنِّي فِي جَنَابِي  
 شَعَلْتُ فِي قَلْبِي  
 يَقْتُلُ أَوْ يَسْتَبِي  
 وَتَقْوَى عُنْجَبِي  
 رَأْسُ سَخٍ فِي شُرْبِي  
 مَا هُوَ مِنْ كَسْبِي  
 سَابِقٌ مِنْ رَجْبِي  
 مَوْلَايَ الْعَرَبِي

## وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَمَا طُتْ عَنْ مَحَاسِنِهَا الْخَمَارُ  
 وَنَشَتْ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ شَوْقًا  
 وَأَلْقَتْ فِيهِ سِرَّامُ قَالَتْ  
 وَمَلَّ يَسْطِيعُ كَثْرَ السِّرِّ صَبَّ  
 بِهِ لَعِبَ الْهَوَى شَيْئًا فَشَيْئًا  
 إِلَى أَنْ صَارَ غَيْبًا فِي هَوَاها  
 يُغَالِطُ فِي هَوَاها النَّاسَ طَرًا  
 فَغَادَرَتْ الْعُقُولَ بِهَا حَيَارًا  
 تَوَقَّدَ مِنْهُ كُلُّ الْجِسْمِ نَارًا  
 أَرَى الْإِفْشَاءَ مِنْكَ الْيَوْمَ عَارًا  
 إِذَا ذَكَرَ الْحَبِيبَ لَدَيْهِ طَارًا  
 فَلَمْ يَشْعُرْ وَقَدْ خَلَعَ الْعِذَارًا  
 يُشِيرُ لِغَيْرِهَا وَلَهَا أَشَارًا  
 وَيُلْقِي فِي عِيُونِهِمُ الْغُبَارًا



وَيَسْأَلُ عَنْ مَعَارِفِهَا لِيَذْأَدَا  
وَلَوْ فِيهِمْ مَوَادٌّ قَاتِقٌ حَيْثُ لَيْسَ لِي  
إِذَا يَبْدُو أَفْرُؤُ مِنْ حَيٍّ لَيْسَ لِي  
وَلَوْ لَهَا مَا أَضْحَى خَلِيلًا  
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفَنَ قَلْبِي  
وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ خَلِيَّ إِلَيْهَا  
وَأَحْسَبُ فِي هَوَاهَا الذَّلَّ عِزًّا  
أَبَاحْتُ وَضَلَّهَا لَكِنْ إِذَا مَا  
شَرِينَهَا فَلَمَّا أَنْ تَجَلَّشْتُ  
وَكَسَرْنَا الْكُؤُوسَ بِهَا افْتِشَانًا  
وَصَارَ السُّكَّرُ بَعْدَ الْوَضَلِ حَمَوًا  
فَدَعَوْنِي يَا عَذُولِي فِي هَوَاهَا  
أَتَعْدِلُ فِي هَوَى لَيْسَ لِي بِجَهْلٍ  
فَدَأَشَيْءٌ حَقِيقٌ لَسْتُ تَذِيرِي  
بِهِ صَارَ التَّعَدُّدُ ذَا اتِّحَادٍ  
فَسَلِمَ وَأَتْرَكُنْ مِنْ هَامٍ وَجَدًا

فِي حَسْبِهِ الْوَرَى أَنْ قَدْ تَمَّارًا  
كَفَاهُ فِي صَبَابَتِهِ اخْتِيَارًا  
يَذِلُّ لَهُ وَيَنْكَسِرُ أَنْكَسَارًا  
يُقَبِّلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ  
وَلَكِنْ حُبٌّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارِ  
وَحَيٍّ لَمْ يَزِدْ إِلَّا انْتِشَارًا  
وَحَقَرِي فِي مَحَبَّتِهَا افْتِخَارًا  
عَذُونًا مِنْ مُدَامَتِهَا سَكَارًا  
نَسِينًا مِنْ مَلَاحِظَتِهَا الْعَقَارًا  
وَهَمْنًا فِي الْمُدِيرِ بِلا مُدَارًا  
وَأَيْنَ السُّكَّرُ مِنْ حُسْنِ الْعِدَارِ  
كَفَى شَغَفِي بَلَنْ أَهْوَى اعْتِدَارًا  
مَنْ فِي حَيْثُهَا بَلَغَ الْقُصَارَى  
لِدَقَّتِهِ الْمَشِيرَ وَلَا الْمَشَارَا  
بِلا مَرْجٍ فَدَأَشَيْءٌ أَحَارًا  
وَمَا أَبْقَى لَصَبُوقَتِهِ اسْتِتَارًا

## وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

نَفَحَتْ نَسَمَةً مِنْ أَهْوَى عَلَى  
وَلَوْتُ كُلِّي إِلَيْهَا لِيَّةً  
يَا لَهَا مِنْ حُسْنِ شَمْسٍ أَشْرَقَتْ  
نَسَحَتْ آيَتُهَا آيَ السَّيْرِ  
لَسْتُ بِالْعَيْنِ قَرَامًا إِنْ بَدَتْ  
كَمَرُهَا مِنْ نَظَرَةٍ قَدْ أَسْكَرَتْ  
فَهِيَ إِنْ تَرَضَ عَلَى حَبِّ لَهَا  
وَإِذَا تَاهَتْ عَلَى عَاشِقِهَا  
فَلَهَا الْحُكْمُ أَفْرَادًا فِي الْوَدَى  
فَعَدَا الْحَبُّ بِمَا مَنِي إِلَى  
طَوَيْتِ الْكُونِ بِمَا عَنِي طَيَّ  
لَمْ يَكُنْ فِي جَوْهَا وَاللَّهُ فِي  
إِذَا سَرَتْ مِنْ لُظْفِهَا فِي كُلِّ شَيْ  
إِذَا غَدَتْ لِلْكَلِّ عَيْنًا يَا أَخِي  
جَهْرَةً أَهْلَ الْهَوَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ  
قَاتِلَهُ رَغْمًا عَلَى أَنْفِ اللَّحَى  
لَمْ يَقِدْ فِي وَضْلِهَا وَاللَّهُ شَيْ  
لَمْ يَكُنْ مَعَهَا فِي الْكَوْنَيْنِ رَايَ

## وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

كُنْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنِي	غَاثِبًا عَنِّي بِأَيْنِي
وَالَّذِي أَهْوَاؤًا حَقًّا	لَمْ يَزَلْ خَائِبًا وَعَيْنِي
فَانْظُرُونِي تَبْصِيرًا	إِنَّهُ وَاللَّهُ إِنِّي
لَيْسَ مِنْ يَهْوَى سِوَاهُ	فِي طَرِيقِ الْحُبِّ حُجَّةُ
فَإِزْ مِنْ أَصْحَى يَرَاهُ	وَانْظُرُوا عَنْهُ الْحُجَّةُ
زَالٍ عَنْ طَرَفِي غَطَاةُ	وَبَدَا حَيْثُ بِلَاةُ
وَأَتَتْهُنَّ أُمْرِي إِلَيْهِ	إِذْ طَرَفِي عَنِّي سِوَاهُ
فَعَدَوْتُ فِي سُرُورِي	فَانْظُرُوا عَنْهُ الْحُجَّةُ
خَائِضًا مِنْ قَرِطٍ وَجِدِي	وَسَرِّي نُسُورِي إِلَيَّ
فَإِزْ مِنْ أَصْحَى يَرَاهُ	مُشْرِقًا مِنِّي عَلَيَّ
سَمَحَتْ بِالْوَصْلِ هَيْهَ	قُولُوا لِي بِشَرِّي هَنِيئَةً
وَعَدًا لِي لِي صَنِيعًا	وَسِوَاهُ الْقَلْبُ مَجَّةُ
فَأَنَا مُقَرَّرٌ عَضْرِي	وَانْظُرُوا عَنْهُ الْحُجَّةُ
لَمْ يَزَلْ حَيْثُ بِصَدْرِي	
فَإِزْ مِنْ أَصْحَى يَرَاهُ	



## وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

جَمَعْتَ فِي حُسْنِكَ الْمَطَالِبِ  
وَكُلُّ شَيْءٍ نَزَّاهُ غَائِبًا  
يَا سَيِّدًا كُلَّمَا تَجَلَّى  
أَنْتَ بِعِزِّ الْكَمَالِ أَعْلَى  
وَكُلُّ حُسْنٍ بِكُمْ تَجَلَّى  
مَشَارِقُ الْكَوْنِ وَالْمَغَارِبِ  
وَأَنْتَ فَوْقَ الْجَمِيعِ غَالِبِ  
يَا نُورَ عَيْنِ الْعَالَمِينَ طَرًّا  
سَقَيْتَنِي مِنْ لَهْوَكَ خَمْرًا  
فَلَمْ أَجِدْ فِي هَوَاكَ صَبْرًا  
هَجَرْتُ مِنْ أَجْلِكَ الْحَبَائِبِ  
وَصَارَ عِنْدِي مِنَ الْعَجَائِبِ  
فَمَا لَنَا لِلنِّسْوَى نَظَرُ  
لَمَّا بَدَأَ وَجْهُكَ الْأَغْرَارُ  
إِلَى الْحُبِّ لَمْ خَضَعَ  
عَنْ كُلِّ مَنْ فِي الْعَالَمِ انْقِعَارُ  
طَوَّعَ لِمِزْءٍ بِكَ اجْتَمَعَ  
كُلُّ إِلَى نَوْرِكَ افْتَقَرُ  
لِأَنَّكَ الْعَيْنُ وَالْأَثَرُ  
يَا غَايَةَ الْقَضْدِ وَالْمُرَادِ  
أَحَالَتِ النِّفْمَ لِلشَّهَادِ  
يَا سَاكِنَ الْجِسْمِ وَالْفُؤَادِ  
إِذَا لَيْسَ لِي دُونَكُمْ وَطَرُ  
وَجُودُ مَرَّةٍ عَنْكُمْ صَبَرُ

## وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

ذَكَرَ إِلَٰهَ بِهِ يُنَالُ رِضَاً  
 كَمْ قَدْ سَمَا بِدَوَامِهِ مِنْ مُخْلِصٍ  
 مَا عُدَا مِنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ  
 مِنْ غَيْرِ آيَةٍ وَلَا كَيْفٍ وَلَا  
 عَلِقَتْ بِهِ الْأَكْوَافُ مَا أَنَّ عُدَا  
 مِنْ عَيْنِهِ سَقَطَتْ جَمِيعًا إِذْ غَدَتْ  
 أَضْحَى غَنِيًّا بِالْإِلَٰهِ عَنِ الْوَرَى  
 سَعِدَتْ بِهِ أَعْوَامُهُ وَشُهُورُهُ  
 إِلَهُ قَوْمٍ نَالَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ  
 قَدْ غَابَ فِي لَاهُوتِهِمْ نَاسُوتُهُمْ  
 فَحَقُّوهُمْ فِي نُورِهِمْ مَغْمُوسَةً  
 فَهُمْ هُمْ وَاللَّهُ أَرْبَابُ النَّهَى  
 وَيَزُولُ عَنْ بَصَرِ الْفَوَاحِشِ عَمَالاً  
 فِيهِ فَأَشْرَقَ فِي الْوُجُودِ سَنَاةُ  
 فِي كُلِّ آنٍ لَا يَسِرُّ إِلَّا بَرَاءَةً  
 زَمَنٍ وَلَا رَأْيَ يَكُونُ سِوَاهُ  
 هُوَ نَاطِلٌ مِنْهَا إِلَى عَوْلَاةِ  
 أَنْوَارٍ مِنْ رَبِّهِ تَغَشَّى  
 يَا سَعْدَ مَنْ أَغْنَاهُ مَا أَغْنَاهُ  
 قَالَ دَهْرٌ مِنْ فَرَجٍ بِهِ يَهْوَاهُ  
 رَضْوَانُهُ إِذْ لَمْ يَسِرُّ إِلَّا الْهَوَى  
 مِنْ قَرِطٍ ذَكَرَ قُلُوبُهُمْ إِيَّاهُ  
 وَلَسَانُهُمْ لَا يَذْكُرُ سَنَاةُ  
 تَرَكُوا الْفَنَاءَ وَتَعَلَّقُوا بِسَقَاةِ

## وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَكْثَرَ الْعَادِلُونَ فِيكَ مَلَايِي  
وَقَبَّاهُوا بِالْمُنْعِيَّةِ رُفِي  
وَرَأَوْا أَنَّ ذَاكَ يُسَلِّي قُودِي  
كَيْفَ اسْلُؤُوا وَأَنْتَ الرُّوحُ مِنْي  
وَعَزَلْتُ عَنْ الْوُجُودِ وَجُودِي  
مَنْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ أَتَقَطُّعُ رُفِي  
فَإِذَا بِالْقَدَاءِ قَدْ كَانَ وَهْمَا  
فَارَانِي بِأَنْتِي كُنْتُ غَيْرَا  
وَأَنَا السَّتُّ فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرَا  
حِكْمَةُ الشَّرْحِ أَثْبَتَتْني لَمَّا  
وَقَفَى جُفْلَتِي أَنْفِرَ ذَاكَ بِالذَّا  
وَإِذَا كُنْتُ فِي الْحَقِيقَةِ فَرْدَا  
عَلَّهْ يُظْفِقُونَ تَارَ غَرَامِي  
يَجُنُّونَ وَحَيْدَةً وَهَيْسَامِ  
عَنْ هَوَاكَ وَذَاكَ تَحْضُ حَرَامِ  
وَدِمَائِي حَقِيقَةً وَعِظَامِي  
بِشُحُودِي وَجُودِ كَرَمِي أَنْعِدَامِ  
فَأَنْتَ بَهْتَ بِفَضْلِكَ مَنِ مَنَامِي  
قَدْ سَعَرَانِي كَسَائِرُ الْأَوْهَامِ  
وَتَحَوَّلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ لِقَائِي  
أَوَّلَ الْغَيْرِ دُونَكُمْ مِنْ قِيَامِ  
سَمَّتِ الْكُونَ كُلَّهُ بِأَسَامِ  
بِتِ وَالْأَفْعَالِ النُّعُوتِ الْعِظَامِ  
اسْتَحَالَتْ حَقَائِقِي فِي الْأَنَامِ



## وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ مُضَيَّ	بِالشَّرِّ وَالْبَيْنِ
دَائِرَ الْأَخْزَانِ لَمَّا	جَدَّ لَيْلَ الْأَيْنِ
فَانْشَأَ لَيْلِي وَفَجَرِي	لَاخَ لِلْعَيْنِ سَيْنِ
فَأَنَا فِي الْمَكُونِ وَخَدِي	مَالِكَ الْجَمْعَيْنِ
لَمْ أَزَلْ مِنْ فَرْطٍ وَخَدِي	بَزَرْخِ الْبَحْرَيْنِ
وَأَسْتَوْتُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِي	فَهَيَّ عَيْنُ الْعَيْنِ
لَا تَدْرِي فِيهَا ظُهُورِي	غَيْرَ نَفْسِ الْمُنَيْنِ
فَهَيَّ فِي جَنْبِي وَرُوحِي	وَاحِدٌ فِي اثْنَيْنِ
أَخَذْتُ لَفْظًا وَمَعْنَى	مِنِّي الْأَمْرَيْنِ
غَيْرَ أَنِّي فِي غَرَامِي	أَظْهَرَ الضَّرْدَيْنِ
كُنِّي أَسَاعِدِي فِي خَفَايَا	حَالِ تَيْدِ الزَّيْنِ
وَتَرَانِي فِي مَكْرَاهَا	لَا بَسَ اللَّوْنَيْنِ
غَيْرَ مَنِّي عَلَيْهَا	أَنْ تُشْرِي بِالْعَيْنِ
مَنْ رَأَاهَا فِي صَفَائِي	ظَنَّنِي ظَنَيْنِ
وَأَنَا وَاللَّهُ وَخَدِي	مَظْلَعُ الشَّمْسَيْنِ

## وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

يَا أَمْسِلْ الْجَمْعَ لَقَدْ  
قُلْتُ مَوَاحِبُ يَنْجَحِدُ  
فَرَّقُوا الرُّوحَ عَنِ الْجَسَدِ  
كُلُّ مَا تَفْعَلُوا مَعِي  
نَرَادُ فِيكُمْ تَوَلَّيْ  
بَعْدَ كَمَنْ نَرَادُ فِي أَشْيَاءِ  
أَعْدِرُوا كُلَّ مَنْ عَشَقَ  
مَا أَضْعَبَ الْبُعْدَ وَالْفِرَاقَ  
أَخْرَقَ الشَّوْقُ أَضْلَعِي  
نَرَادُ فِيكُمْ تَوَلَّيْ  
عِنْدَ مَا جِئْتُ لِلدِّيَارِ  
وَقَوَّادِي عَلَى الْجَمَانِ  
قُلْتُ يَا قَلْبِي الصَّبْرُ  
هَذِهِ حَضْرَةُ الشُّرُورِ  
عَمَّهَا بِالْجَمَالِ نُورُ  
كَأْسُ يَنْتَابِدُونَ

طَالَ شَوْقِي إِلَيْكُمْ  
أَنَا مَا طَقْتُ أَكْتُكُمْ  
عَذَّبُوا مِنْ يَهْوَاكُمْ  
مِنْ صُدُودٍ وَمِنْ قَفَارِ  
مَا يُغْنِيَنِي سِوَى الصَّبْرِ  
وَجَفَاكُمْ مَا يَخْتَمِلُ  
وَجَفَا الْحَبِيبِ وَقَالَ  
وَمَا أَهْلَى يَوْمَ الْوَصَالِ  
حِينَ وَجَدْتُ الدِّيَارَ قِفَارِ  
مَا يُغْنِيَنِي سِوَى الصَّبْرِ  
وَدُّهُ عَمِي عَلَى الْخُدُودِ  
نَارُ تَشْتَعِلُ وَقُودِ  
الَّذِي فَاتَ لَا يَعُودُ  
كُلُّ أَنْسٍ فِيهَا حَضَرِ  
مُتَجَلِّ فِيهَا الْقَمَرِ  
كَمَنْ حُبِّ بِرَسَكِرِ

# قَالَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

طَرِيقُ الْوَصْلِ سَهْلٌ إِنْ تُرِدْنِي  
قَرِيبٌ حَيْثُ كُنْتُ وَحَيْثُ تَعْدُو  
وَإِنْ تَكُ غَائِبًا فَتُظَنُّ إِلَيَّ  
فَإِنِّي مِنْكَ فِي قُرْبٍ وَبُعْدٍ  
وَإِنِّي مِنْكَ أَقْرَبُ مِنْكَ حَتَّى  
وَإِنْ تَكُ قَدْ ظَنَنْتَ إِلَيَّ شَوْقًا  
وَصَرَحْتَ بِاسْمِهِ مِنْ تَهْوَى وَضِيٍّ  
وَلَا تَسْأَلُ مِنَ الْعُشَّاقِ عَنِّي  
وَإِنْ تَكُ تَبْتَغِي مِنِّي بَدِيلًا  
سَتَذَكِّرُنِي إِذَا جَرَيْتَ غَيْرِي  
فَفِي إِيَّاكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي  
وَحَيْثُ تَرَوْحُ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي  
بَعِيدٌ مِنْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي  
كَقَابِلِي قَوْسٍ فَاطْلُبْنِي تَجِدْنِي  
كَأَنَّكَ فِي اتِّحَادِ الْقُرْبِ إِلَيَّ  
فَقَاطِعُ كُلِّ مَنْ تَهْوَى وَصِلْنِي  
مِنَ الْوَشْيِ وَمَا نَقَلُوا عَنِّي  
وَلَكِنْ يَأْقِطِلُ الشُّوقُ سَلْنِي  
فَقَاطِعْنِي وَوَدِّعْنِي وَدَّعْنِي  
وَتَعْلَمُ كُلُّ مَا قَدْ كَانَ مِنِّي



## وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

أَيُّهَا الْعَاشِقُ مَعْنَى حُسْنِنَا  
جَسَدٌ مُضَيَّ وَرُوحٌ فِي الْعَنَا  
وَقَدْ أَدَّ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُنَا  
فَافْتَنَ إِنْ شِئْتَ فَتَاءَ سَرْمَدَا  
وَاخْلَجِ التَّغْلِينَ إِنْ جِئْتَ إِلَى  
وَعَنِ الْكَوْنَيْنِ كُنْ فُتْلَعَا  
فَإِذَا مَا قِيلَ مَنْ تَهْوَى فَقُلْ  
عُتْصِرُ الْأَنْفَاسِ مِنَّا وَاحِدَا  
مَا أَرَى نَفْسِي إِلَّا أَنْتُمْ  
مَهْرُنَا غَالٍ مِلْزٍ يَحْطُبُنَا  
وَجُفُونٌ لَا تَذُوقُ الْوَسْنَا  
فَإِذَا مَا شِئْتَ أَذِي الشَّمْنَا  
فَالْفَنَّا يُدْنِي إِلَى ذَاكَ الْعَنَا  
ذَلِكَ الْحَيِّ قَفِيهِ قَدْ سُنَا  
وَأَزِلْ مَا بَيْنَنَا مِنْ بَيْنَنَا  
أَنَا مَنْ أَهْوَى وَمَنْ أَهْوَى أَنَا  
وَكَذَا الْأَجْسَامُ جَسْمٌ عَمَّنَا  
وَاعْتِقَادِي أَنْكُمْ أَنْتُمْ أَنَا

## قَالَ سَيِّدِي أَبُو مَدِينٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَقْلُ الْمَحَبَّةِ بِالْمَحْبُوبِ قَدْ شَغَلُوا      وَخَرَبُوا كُلَّ مَا يَفْتَنِي وَقَدْ عَمَرُوا  
لَمْ تُلْهِمْهُمْ زِينَةَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفَهَا      هَامُوا عَلَى الْكُونِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ ظَرْبِ  
دَاعِي الشَّوْقِ نَادَاهُمْ وَأَقْلَمَهُمْ      مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ قَدْ سَارَتْ عَزَائِلُهُمْ  
وَأَفَتْ لَهُمْ خَلْعَ الشَّرِيفِ تَخْلِيلَهَا      هُمُ الْأَحِبَّةُ أَذْفَاهُمْ لِأَهْلِهِمْ  
سُجَّانَ مَنْ خَصَّهُمْ بِالْقُرْبِ عَيْنَ قَضَا      وَفِي مَحَبَّتِي أَرْوَاهُمْ بِذَلَالُوا  
مَا كَانَ يَبْقَى فَيَا حُسْنَ الَّذِي عَمِلُوا      وَلَا جَنَاهَا وَلَا حِلِّيَّ وَلَا حُلُلُ  
وَمَا اسْتَقَلَّ بِهِمْ رَيْحٌ وَلَا طَلَلُ      فَكَيْفَ يَهْنَأُ وَنَارُ الشَّوْقِ تَشْتَعِلُ  
وَفِي خِيَامِ حِمَى الْمَحْبُوبِ قَدْ نَزَلُوا      عَرَفَ النَّسِيمُ الَّذِي مِنْ نَشْرِهِ قِيلُوا  
عَنْ خِدْمَةِ الصَّمَدِ الْقَيُّومِ مَا غَفَلُوا      فِي حُبِّي وَعَلَى مَقْصُودِهِمْ حَصَلُوا

## وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا أَصْحَابَةُ الْفَقْرِ      فَاصْغَبْهُمْ وَقَادِّبْ فِي عَجَائِلِهِمْ  
وَاسْتَغْمِرِ الرِّقَّةَ وَاصْضَرْجِهَا مَعَهُمْ      وَلَا زِمْرَ الصَّمْتِ إِلَّا إِنْ سُبِّحَتْ قُلُوبُ  
وَحَلَّ حَقُّكَ فَمَا خَلَقُوكَ وَرَأَى      وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الرِّضَى يَخْصُصُ مَنْ حَضَرَ  
لَا عِلْمَ عِنْدِي وَكُنْ بِالْجَهْلِ مُسْتَعْتَبًا

وَلَا تَرَ الْعَيْبَ إِلَّا فِيكَ مُعْتَقِدًا  
وَحُطَّ رَأْسُكَ وَاسْتَغْفِرَ بِكَ سَبَبُ  
وَإِنْ بَدَأَ مِنْكَ عَيْبٌ فَأَعْتَرِفْ وَأَقِمِ  
وَقُلْ عُبَيْدُكُمْ أَوْلَى بِصَفْحِكُمْ  
هَمُّ بِالْفَضْلِ أَوْلَى وَهُوَ شَيْمٌ لَهُمْ  
وَبِالثَّقَفِي عَلَى الْإِخْوَانِ جَدُّ أَبَدًا  
وَرَأَيْتُ الشَّيْخَ فِي أَخْوَالِي فَعَسَى  
وَقَدِّمِ الْجَدَّ وَالْهَضْوَ عِنْدَ خِدْمَتِي  
فَفِي رِضَاةِ رِضَى الْبَارِي وَطَاعَتِهِ  
وَأَعْلَمُ بِأَنْ طَرِيقَ الْقَوْمِ دَارِ سَتَةٍ  
مَتَى أَرَاهُمْ وَأَتَى لِي بِرُؤْيَيْهِمْ  
مَنْ لِي وَأَتَى لِي بِشَيْءٍ أَنْ يُزَاجِمَهُمْ  
أَحِبُّهُمْ وَأَذَارِيَهُمْ وَأَوْشَرَهُمْ  
قَوْمٌ كَرَامُ السَّجَايَا حِينَ تَجْلِسُوا  
لَهُدَى التَّصَوُّفِ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَرَفًا  
هَمُّ أَقْلٍ وَفِي وَأَخْبَابِي الَّذِينَ هُمُ  
لَا زَالَ شَمْلِي لَهُمْ فِي اللَّهِ فَجَمَعَا  
لَمْ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدَنَا

عَيْبًا بَدَأَ بَيْنَنَا لَكِنَّهُ اسْتَتَرَا  
وَقُمْنَا عَلَى قَدِيمِ الْإِنْصَافِ مُعْتَذِرًا  
وَبِحَسَابِ عِتْدَارِكَ عَمَّا فِيكَ مِنْكَ جَرِي  
فَسَايَحُوا وَخَذُوا بِالرِّفْقِ يَا فُقْرَا  
فَلَا تَحْتَدِرْكَ كَامِثُهُمْ وَلَا ضَرَا  
حِسَابُ وَمَعْنَى وَغَضَّ الطَّرْفُ إِنْ عَثَرَا  
يَرَى عَلَيْكَ مِنْ اسْتِخْسَانِي أَثَرَا  
عَسَا لَا يَرْضَى وَحَازِرًا أَنْ تَكُنْ ضَجِيرَا  
بِرِضَى عَلَيْكَ وَكُنْ مِنْ تَرْكِهَا حَذِرَا  
وَحَالُ مَنْ يَدَّ عِيْنَهُمَا الْيَوْمَ كَيْفَ تَرَى  
أَوْ تَسْمَعُ الْأَذْنَ مِنِّي عَنْهُمْ خَبِيرَا  
عَلَى مَوَارِدِ لَمْ أَلْفَ لَهَا كَدْرَا  
لَهُمْ جَعَلَتِي وَخُصُوصًا مِنْهُمْ تَقَرَّرَا  
يَبْقَى الْمَكَانُ عَلَى أَثَارِهِمْ عَطِرَا  
حُسْنُ التَّأْلِيفِ مِنْهُمْ رَاقِي نَظَرَا  
مَنْ يَجْعَلُ دُيُولَ الْعِزِّ مَقْتَحِرَا  
وَقَدْ تَبَنَّا فِيهِ مَغْفُورًا وَمُغْتَفَرَا  
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ أَوْفَى وَمَنْ نَذَرَا



## وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

لَمَّا بَدَأَ مِنْكَ الْقَبُولَ      أَخْرَجْتَ مِنْ سِجْنِ الْأَسَا  
وَنُجَّيَ عَيْنِ الْوُصُولِ      وَصَرْتَ بِكَ فُؤُوسَا  
وَلَسْتَ مِنْ قَلْبِي تَزُولُ      بَيْنَ الصَّاحِ وَالْمَسَا  
النَّظَرُ فِيكَ يَا جَمِيلَ      تَعِشْ لَهَا عَيْشًا رَغْدَا  
أَنْتَ الْحَاجَّةُ وَالذَّلِيلُ      مَنْ ذَا يُطِيقُ عَشْكَ الْبُعَادَا  
يَا رَاحَةَ الْقَلْبِ الْعَلِيلِ      فِيكَ اجْتَمَعَ كُلُّ الْمُرَادَا  
أَوْقَدْتَ فِي قَلْبِي هَوَاكَ      وَقُلْتَ لِي إِيَّاكَ تَبُوحَا  
أَمْ كَيْفَ لِي أَنْغَشِقَ سِوَاكَ      وَأَنْتَ لِي جَنَسٌ وَرُوحَا  
وَلَا يَخْفَى نُورُ مَسْنَاكَ      وَقَدْ بَدَأَ لِلنَّاسِ يُلُوحَا

## وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

مَلَأْتُمْ عَقْلِي وَطَرْفِي وَمَسْمَعِي      وَرُوحِي وَأَخْشَائِي وَكُلِّي بِأَجْمَعِي  
وَقَبَّهْتُمُونِي فِي بَدِيعِ جَمَالِكُمْ      فَلَمْ أَذْرِ فِي بَحْرِ الْهَوَىٰ أَيْنَ مَوْضِعِي  
وَأَوْصَيْتُمُونِي لَا أَبْرُحُ بِسِرِّكُمْ      فَبَاحَ يَا أَخِي تَفِيضُ أَدْمَعِي  
وَلَمَّا فَتَى صَبْرِي وَرَقَّ تَجَلْدِي      وَفَارَقَنِي تَوْحِي وَحُرْمَتُ مَضْجَعِي  
أَيُّتَ لِقَاخِي الْحَبِّ قُلْتَ أَحَبَّتِي      جَفَوْنِي وَقَالُوا أَنْتَ فِي الْحَبِّ مُدَّعِي

وَعِنْدِي شُهُودٌ لِلصَّبَابَةِ وَالْأُمِّي  
سَهَادِي وَوَجْدِي وَكِتَابِي وَلَوْ كُنِي  
وَمِنْ عَجَبِ أُنَى أَحَدٍ إِلَيْهِمْ  
وَتَبَيَّنَ بِهِمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا  
فَإِنْ طَلَبُونِي فِي حُقُوقِ هَوَاهُمْ  
وَإِنْ سَجَنُونِي فِي سُجُونِ جَفَاهُمْ  
يَنْكُونُ دَعْوَايَ إِذَا جِئْتُ أَدْعِي  
وَشَوْقِي وَسُقْيِي وَاضْغَارِي وَأَذْمُعِي  
وَأَسْأَلُ شَوْقًا عَنْهُمْ وَهُمْ مَعِي  
وَيَشْكُو النَّوَى قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْلُعِي  
فَإِنِّي فَقِيرٌ لِأَعْلَى وَلَا مَعِي  
وَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ بِالشَّفِيعِ الْمُشْفَعِ

## قَالَ سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ الْعِنَادِلُ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

شَرِبْنَا كَأْسَ مَنْ نَقَضَ جَهَارًا  
غَمَضْنَا الْحَالَ وَالْكَيْسَانَ تَجَلَّى  
مُسْغَسَعَةً لَهَا نُورٌ عَظِيمٌ  
شَرِبْنَا نَقْطَةً مِنْهَا فَهِيَ مِنَّا  
فَإِنْ مِثْنَا فَلَا عَارَ عَلَيْنَا  
وَمِثْنَا مَنْ لَمْ يَسِرْ عَلَى وَضُوءٍ  
وَمِثْنَا مَنْ لَا يَذَرِي كَيْفَ سَلَا  
وَصِرْنَا عِنْدَ رُؤْيَا حَيَارًا  
ظَنَّمَا أَنَّ فِي الْكَيْسَانِ نَارًا  
وَلَيْسَ لِلْقُلُوبِ عَنْهَا أَضْطِبَارًا  
فَإِنْ مِثْنَا فَلَا فِي الْمَوْتِ عَارًا  
وَلَيْسَ بِشَرِّ عَنَانٍ فِي الْمَوْتِ عَارًا  
وَمِثْنَا مَنْ لَمْ يَسِرْ عَلَى طَهَارًا  
وَمِثْنَا مَنْ لَا يَذَرِي كَيْفَ سَلَا

وَمِنَّا مَنْ يَصُومُ يَوْمًا يَوْمًا  
وَمِنَّا مَنْ يَكُونُ مَجْتَنُفًا فِيهَا  
وَمِنَّا مَنْ يَكُونُ عَرِيَانًا فِيهَا  
وَمِنَّا مَنْ يَكُونُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ  
وَمِنَّا مَنْ يَخْتَصُّ بِالْمَحَبَّةِ  
وَمِنَّا مَنْ يَكُونُ خَفِيًّا فِيهَا  
وَمِنَّا مَنْ يَهيمُ عَلَى عُلُومٍ  
وَمِنَّا مَنْ يَهيمُ عَلَى سَمَاعٍ  
وَمِنَّا مَنْ يَكُونُ شَيْخًا مُرْتَبًا  
وَمِنَّا مَنْ يَطِيرُ فِي الْمَسَاءِ  
وَمِنَّا مَنْ لَهُ الْأَخْوَالُ ظُرًا  
فَسَلِمَ لِلرِّجَالِ فِي كُلِّ حَالٍ  
فَبَعَثَ الرَّجَالَ بِخُرْعٍ عَمِيقٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ  
أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مَشْهُورُ الرِّسْمِ  
فَنَسَأَلُ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ

فَطَوْرُهُ مِلْحٌ وَعُشْبُ الْقَفَارِ  
سَلِيبُ الْعَقْلِ يُرْمَى بِالْحِجَارِ  
يَغِيبُ عَنِ الْبُرُودَةِ وَالْحَرَارَةِ  
وَمِنَّا مَنْ يَكُونُ فِي قَعْرِ عَارٍ  
لَا بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا سَهَارٍ  
فَأَخْفَى لَا يَزُورُ وَلَا يَزَارُ  
وَقُرْآنٍ وَذِكْرٍ وَافْتِكَارٍ  
بِسُنْدِيرٍ وَعُودٍ وَتَقْرِ طَارٍ  
رَأْسُ الْقَوْمِ صَاحِبُ الْوَقَارِ  
وَمِنَّا مَنْ لَهُ الْخُطُوبَةُ أَيْنٌ سَارٍ  
فَأَسْأَلُ مَا حَالًا يُعْطِيكَ الْخَبَرَ  
وَلَا تَغْتَبِ وَلَا تَرْمِ إِشَارَةَ  
كَبَخْرٍ لَمْ تُذِرْكَ لَهُ قَرَارًا  
رِجَالُ اللَّهِ كِبَارُ الْأَوْصِيَاءِ  
وَجَدِي مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْوَقَارِ  
يَغْفِرُ لَنَا وَيَسْتُرُ كُلَّ عَارٍ



# قَالَ مَسِيدِي بِحَسْبِ مِنْ الْفَارِضِ

مَرْضِي اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ

شَرِيتَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَةً  
لَهَا الْبَذَرُ كَأَنَّ فِي شَمْسٍ يُدِيرُهَا  
وَلَوْ لَا سَخَاها مَا اهْتَدَيْتُ لِحَاوِيهَا  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ  
فَإِنْ ذُكِرْتُ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ  
وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّانِ تُصَاعِدَتْ  
وَإِنْ خَطَرْتُ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ  
وَلَوْ نَظَرَ النَّدْمَانُ خَتَمَ إِنَانِهَا  
وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيِّتٍ  
وَلَوْ طَرَحُوا فِي فِيءِ حَانِطٍ كَرَمِهَا  
وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَائِلِهَا مُقْعَدًا مَشَى  
وَلَوْ عَمِيقَتْ فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طَيْبِهَا  
وَلَوْ خَضِبَتْ مِنْ كَأْسِهَا كَفًّا لَامِسٍ  
وَلَوْ جَلَيْتُ سِرًّا عَلَى أَكْثَرِ غَدَا

سَكَّرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْكَدُّ  
هَلَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مِنْ جِثِّ نَجْمٍ  
وَلَوْ لَا سَنَاها مَا تَصَوَّرَهَا الْوَهْمُ  
كَأَنَّ حَقَّهَا فِي صُدُورِ النَّهْيِ كَتَمُ  
نَسَاوِيٍّ وَلَا عَارٌ عَلَيْهِمْ وَلَا إِثْمُ  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا اسْمُ  
أَقَامَتْ بِهَا الْأَفْرَاحُ وَارْتَحَلَ أَهْمُ  
لَأَسْكُرَهُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ الْخَتَمُ  
لَعَادَتْ إِلَيْنَا الرُّوحُ وَانْتَعَشَ الْجِسْمُ  
عَلَيْهَا وَقَدْ أَشْفَى لِفَارِقِهِ السُّقْمُ  
وَتَنَطَّقُ مِنْ ذِكْرِي مَذَاقِهَا الْبُكْمُ  
وَفِي الْغَرْبِ مَرْكُومٌ لِعَادَلِهِ الشَّمُ  
لَا ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهَا الْجَنَمُ  
بَصِيرًا وَمِنْ رَأَوْقِهَا تَسْمَعُ الصَّمُ

وَلَوْ أَنَّ رَكِبًا يَتَمَوَّاتُونَ أَنْزَلَهَا  
وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ اسْمِهَا عَلَى  
وَقُوقِ لَوَاءِ الْجَيْشِ لَوُ رُقِمَ اسْمُهَا  
تَهْدِي أَخْلَاقَ النَّدَاحِ فِيهِمْ تَدِي  
وَيَكْرُمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَقَمَّةِ  
وَلَوْ نَالَ قَدْرُ الْقَوْمِ لَمْ يَفِدَا مِنْهَا  
يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوَصْفِهَا  
صَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا هَوَا  
تَقْدَمُ كُلُّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثُهَا  
وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ تَرْجِيحُهَا  
وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي نَحِيْثُ تَارِجَاتِ  
فَخَمَرٌ وَلَا كَرَمٌ وَأَدَمٌ لِي أَبٌ  
وَلُطْفٌ الْأَوَّلِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ  
وَقَدْ وَقَعَ التَّفْرِيقُ وَالْكُلُّ وَاحِدٌ  
وَلَا قَبْلَهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدَ بَعْدِهَا  
وَعَضْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَضْرُهَا  
مَحَاسِنُ تَهْدِي الْمَاءِ حِينَ لَوْصَفُهَا  
وَيَطْرِبُ مَنْ لَمْ يَنْدِرْهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا

وَفِي الرُّكْبِ مَلْسُوعٌ لِمَا ضَرَّ السُّمُّ  
جَبِينِ مُصَابٍ جُنَّ أَبْرَأَ الرَّسَمِ  
لَأَسْكَرَ مِنْ نَحْتِ اللُّوَاذِلِكَ الرُّقْمِ  
بِهَا لَطِيقُ الْعَزْمِ مَنْ لَا لَهُ عَزَمٌ  
وَيَحْلُمُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لَا لَهُ حِلْمٌ  
لَأَكْسَبَهُ مَغْنَى شَمَائِلِهَا اللَّشْمُ  
خَيْرٌ لَجَلٍ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمٌ  
وَتَوَدُّ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ  
قَدِيمًا وَلَا شَكْلٌ هُنَاكَ وَلَا رَسَمٌ  
بِهَا اخْتَبَجَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا لَهُ فَهْمٌ  
حَادًا وَلَا جَزْمٌ خَلَّلَهُ جَزْمٌ  
وَكَرَمٌ وَلَا خَمَرٌ وَلِي أَمَّهَا أُمٌ  
لِللُّطْفِ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي لَهَا تَسْمُو  
فَأَزْوَاجُهَا خَمَرٌ وَأَشْبَاحُهَا كَرَمٌ  
وَقَبْلِيَّةُ الْأَبْعَادِ فِي لَهَا حَسَمٌ  
وَتَهْدِي أَيْسَابَ بَعْدَهَا وَلَهَا الْيُسَمُ  
فِي حُسْنِ فِيهَا مِنْهُمْ النُّشْرُ وَالنُّظْمُ  
كَمُسْتَقٍ نَعْمِ كَلِمَاتُ كَرْتِ نَعْمُ

وَقَالُوا شَرِبْتَ الْإِثْرَ كَلًّا وَإِنَّمَا  
 هُنِيئًا لِّأَهْلِ الدِّيرِ كَمْسُكَ وَإِيَّاهَا  
 وَعِنْدِي مِنْهَا نَسْوَةٌ قَبْلَ نَشَائِي  
 عَلَيْكَ لَهَا صِرْفًا وَإِنْ شِئْتَ مَرْجَعًا  
 قَدْ وَنَكَمَا فِي الْحَاثِ وَاسْتَجْلَاهَا بِهِ  
 فَمَا سَكَنْتَ وَالْهَمُّ يَوْمًا بِمَوْضِعٍ  
 وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عُمْرُ سَاعَةٍ  
 فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا لَمَنْ عَاشَ صَاحِبًا  
 عَلَى نَفْسِهِ فَلَيْبِكَ مَنْ ضَاعَ عُمْرُهُ

### وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الرُّسُلِ أَتَى اللَّهَ تَعَالَى

نَسَخْتُ بِحُجَّتِي آيَةَ الْعَشْقِ مِنْ قَبْلِي  
 وَكُلُّ فَتَى يَهْوَى فَإِنِّي إِمَامُهُ  
 وَلِي فِي الْهَوَى عِلْمٌ تَجَلَّ صِفَاتُهُ  
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ تَائِبًا  
 إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ  
 وَإِنْ أُوْدِعُوا سِرًّا رَأَيْتَ صُدُورَهُمْ  
 وَإِنْ هُدِدُوا بِالْهَجْرِ مَا تَوَّخَّافَهُ  
 لَعَمْرِي هُمُ الْعُشَّاقُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ  
 فَأَهْلُ الْهَوَى جُنْدِي وَحُكْمِي عَلَى الْكُلِّ  
 وَإِنِّي بَرِيٌّ مِنْ فَتَى سَالِمِ الْعَدْلِ  
 وَمَنْ لَمْ يُفْقِهْهُ الْهَوَى فَهُوَ فِي جَهْلٍ  
 بِحُبِّ الَّذِي يَهْوَى فَبَشِّرْهُ بِالذُّلِّ  
 يَجُودُونَ بِالْأَزْوَاجِ مِنْهُمْ بِالْإِجْلِ  
 قُبُورًا لِامْتِرَارٍ تَنْزِلُ عَنْ نَقْلِ  
 وَإِنْ أُوْعِدُوا بِالْقَتْلِ حَتُّوا إِلَى الْقَتْلِ  
 عَلَى الْجِدِّ وَالْبَاقُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْمَرْثِ



## وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

زَفَرَنِي بِقَرَطِ الْحَبِّ فِيكَ تَحِيْرًا  
وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَكَ حَقِيْقَةً  
يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَذَّتْنِي فِي حُبِّهِمْ  
إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَتَّ بِرِ  
قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدُمُوا قَبْلِي وَمَنْ  
عَنِّي خُذُوا وَلِيَّ اقْتَدُوا وَلِيَّ اسْمَعُوا  
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا  
وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةً أَمَلْتُهَا  
قَدْ هَشَّتْ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ  
فَأَدْرِي لِمَا ظَلَكُ فِي مُحَاسِنِ وَجْهِهِ  
لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً  
وَأَرْحَمُ حَشَى بِلَظْمِي هَوَاكَ تَسْعَرًا  
فَاسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَى  
صَبْرًا فَخَافِ زَانٍ تَضِيقَ وَتَضْجِرًا  
صَبًا فَحَقُّكَ أَنْ تَمُوتَ وَتُعْذَرَ  
بِعُدِي وَمَنْ أَضْحَى الْأَشْجَانِي يَرَى  
وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ السُّوَرِ  
سِرًّا أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى  
فَعَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا  
وَعَدَا لِسَانُ الْحَالِ عَنِّي مُخْبِرًا  
تَلَقَّنِي جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوِّرًا  
وَرَأَى كَانَ مُهْلِكًا وَمُكَبِّرًا

## وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

أَنْتُمْ فَرُوضِي وَتَقْلِي  
 يَا قَبْلَتِي فِي صَلَاتِي  
 جَمَالَكُمْ نَضَبَ عَيْنِي  
 وَسِرُّكُمْ فِي ضَمِيرِي  
 أَنْسَتُ فِي الْحَيِّ نَلْر  
 قُلْتُ أَمْكُثُوا فَلَعَلِّي  
 دَفَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ  
 نَوْدِيَتْ مِنْهَا كَفَلَا  
 حَتَّى إِذَا مَا تَدَانِي أَل  
 صَارَتْ جِبَالِي دَكَا  
 وَلَاحِ سِرٌّ خَفِي  
 وَصَرْتُ مُوسَى زَمَانِي  
 فَأَلْمَفْتُ فِيهِ حَيَاتِي  
 أَنَا الْفَقِيرُ الْمُعْنَى  
 أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشُغْلِي  
 إِذَا وَقَفْتُ أَمْرًا  
 إِلَيْهِ وَجَّهْتُ كُلِّي  
 وَالْقَلْبُ طُورُ التَّجَلِّي  
 لَيْلًا فَبَشَّرْتُ أَهْلِي  
 أَجْدُهُ دَايَ لَعَلِّي  
 نَارُ الْمُسْكَلِمِ قَبْلِي  
 رُدُّوا لِي إِلَى وَصْلِي  
 مِيقَاتٍ فِي جَمْعِ شَمْلِي  
 مِنْ هَاسِنَةِ الْمُتَجَلِّي  
 يَذْرِبُ مَنْ كَانَ مِثْلِي  
 هَذَا صَارَ بَعْضِي كُلِّي  
 وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي  
 رَقُّوا الْحَسَالِي وَذُلِّي

# لِسَيِّدِي عُمَرَ بْنِ الْفَارِضِ

## رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَلْبِي يَحْدِثُنِي بِأَنَّكَ مُشَلِّفِي،  
 لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي  
 مَالِي سِوَى رُوحِي، وَبَاذِلُ نَفْسِي،  
 فَلَنْ رَضِيتَ لَهَا فَقَدْ أَشَعَفْتَنِي،  
 يَا مَانِعِي طَيْبَ الْمَنَامِ، وَمَا لِحِي  
 عَظْمًا عَلَى رَمَقِي، وَمَا أَبْقَيْتَ لِي  
 فَالْوَجْدُ بَاقٍ، وَالْوَصَالُ فَمَا طَلِي  
 لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ، فَلَا تَضَعُ  
 وَأَسْأَلُ لِحْوَماً لِلَّيْلِ، هَلْ زِلَّ الْكَرَى  
 لَا غُرُوزَ إِنْ شَحَتْ بِغَمَضِ جُفُوعِهَا  
 وَبِمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوَدُّيعِ مِنْ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ وَضِلُّ لَدَيْكَ، فَجَعَلَهُ  
 فَلَمَّا ظَلَّ مِنْكَ لَدَيْ، إِنْ عَزَّ الْوَقْدُ  
 أَهْوَ لَا تَفْاسِرِ النَّسِيمِ، تَعْلَلَهُ،  
 فَلَعَلَّ نَارَ جَوَانِحِي بِهَا بُوْهُهَا

رُوحِي فِدَاكَ، عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ  
 لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسَى، وَمِثْلِي مَنْ يَفِي  
 فِي حُبِّ مَنْ هُوَ أَلَا، لَيْسَ مُسْرِفِي  
 يَا خَيْبَةَ الْمُسْعَى، إِذَا لَمْ تُسْجِفْ  
 ثَوْبَ السِّقَامِ بِهِ وَوَجْدِي الْمُتَلَفِ  
 مِنْ جِسْمِي الْمَضْنَى، وَقَلْبِي الْمَذْنَفِ  
 وَالصَّبْرُ قَانٍ، وَاللِّقَاءُ مَسْوَفِي  
 سَهْرِي بِتَشْنِيعِ الْخَيَالِ الْمُرْجِفِ  
 جَفْنِي، وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ  
 عَيْنِي، وَسَحَتْ بِالدَّمُوعِ الدُّرْفِ  
 أَلِ النُّوَى، شَاهَدْتُ هَوْلَ الْمَوْقِفِ  
 أَهْلِي، وَمَا طَلَّ، إِنْ وَعَدْتَ، وَلَا تَقِي  
 يَحُلُّوْكَ وَضِلَّ مِنْ حَلِيبِ مُسْعِفِ  
 وَلَوْجِهِ مَنْ تَقَلَّتْ شِدَاةُ تَشَوُّفِي  
 أَنْ تَسْطِنِي، وَأَوْدَأَنْ لَا تَسْطِنِي

يَا أَهْلَ رُودِي! أَنْتُمْ أُمَلِي، وَمَنْ  
عَوْدُ وَإِلَّا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَقَا  
وَحَيَاتِكُمْ، وَحَيَاتِكُمْ قَسَمٌ، وَفِي  
لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهَبْتُهَا  
لَا حَسَبُ بُونِي، فِي الْهَوَى، مُتَصَنِّعًا،  
أَخْفَيْتُ حُبَّكُمْ، فَأَخْفَانِي أَسَى  
وَكُنْتُمْ عَنِّي، فَلَوْ أَبْدَيْتُمْ  
وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحَرَّشَ بِالْهَوَى  
أَنْتَ الْقَبِيلُ بِأَيِّ مَنْ أَخْبَيْتَهُ  
قُلْ لِلْعَدُولِ: أَطَلَّتْ لَوْحِي، طَامِعًا  
دَعْ عَنْكَ تَعْنِيَنِي، وَخَذْ طَعْمَ الْهَوَى  
بِحِجِّ الْخَفَاءِ بِحُبِّ مَنْ لَوْ فِي الدُّجَى  
فَإِنْ أَكُنْتُ غَيْرِي بِطَيْفِ حَيَالِهِ،  
وَقَفْنَا عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، وَلِخَنَّتِي  
وَهَوَا، وَهَوَا لَيْسَتِي، وَكَفَى بِهِ  
لَوْ قَالَ قِيَمًا: قَفْ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا  
أَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِخَدِي مَوْطِنًا،  
لَا تُكْرُوا شَغْفِي بِمَا يَرْضَى، وَإِنْ

نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ رُودِي قَدْ كُنْتُ  
كَرَمًا، فَإِنِّي ذَلِكَ الْخِلَالُ الْوَفَى  
عُمْرِي، بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَخْلِفْ  
مُبَشِّرِي بِقُدُورِ كُفْرٍ، لَمْ أَنْصِفْ  
كَفَى بِكُمْ خُلُقٌ بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ  
حَتَّى، لَعَمْرِي، كَذْتُ عَنِّي أَخْفَى  
لَوْ جَدْتُهُ أَخْفَى مِنَ اللَّطْفِ الْخَفَى  
عَرَضْتُ نَفْسَكَ لِلْبَلَا، فَاسْتَهْدَفِ  
فَأَخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ فِي الْهَوَى مَنْ تَصْطَلِي  
أَنْ الْمَلَامَ عَنِ الْهَوَى مُسْتَوْقِفِي  
فَإِذَا عَشِيقَتِ، فَبَعْدَ ذَلِكَ عَنِيفِ  
سَفَرِ اللَّيْلَامِ، لَقُلْتُ يَا بَدْرُ اخْتَفِ  
فَأَنَا الَّذِي يُوَصِّلُهُ لَا أَكُنْتُ  
يَا قُلْ مَنْ تَلْفِي بِهِ، لَا أَشْتَفِي  
قَسَمًا، أَكَادُ أَجْلُهُ كَالْمُصْحَفِ  
لَوْ قَفْتُ مُنْتَهَى، وَلَمْ أَتَوْقِفِ  
لَوْ ضَعَعْتُه أَرْضًا، وَلَمْ أَسْتَكْفِ  
هُوَ بِالْوَصَالِ عَلَيَّ لَمْ يَتَعْطَفِ



غَلَبَ الْهَوَى، فَأَطَعْتَ أَمْرَ صَبَابَتِي،  
مَتْنِي لَهُ ذُلُّ الْخَضُوعِ، وَمِنْهُ لِي  
أَلْفُ الصَّدُودِ، وَلِي قُوَادُّ لَزِيْزِلِ  
يَا مَا أَمِيلُ كُلَّ مَا يَرْضَى بِهِ،  
لَوْ أَسْمَعُوا يَعْقُوبَ ذِكْرَ مَلَاكِيَةِ  
أَوْ لَوْرَاءَ، عَانِدًا، أَيُّوبَ فِي  
كُلِّ الْبِدْوَرِ، إِذَا جَلَى مُقْبِلًا  
إِنْ قُلْتُ: عِنْدِي فِيكَ كُلُّ صَبَابَةٍ،  
كَمَلْتُ مُحَاسِنَهُ، فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا  
وَعَلَى تَقَنُّنٍ وَأَصْفِيهِ بِحُسْنِهِ  
وَلَقَدْ صَرَفْتُ، لِحَبِّهِ، كُلِّي، عَلَى  
قَالَعَيْنِ هَمَوَى صُورَةِ الْحُسْنِ الَّتِي  
أَسْعِدَ أَخِي، وَغَنَّنِي بِحَدِيثِهِ،  
لَأَرَى بِعَيْنِ السَّمْعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ  
يَا أُخْتَ سَعْدٍ، مِنْ حَبِيبِي بِجِسْتِي  
فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ، وَنَظَرْتُ مَا  
إِنْ زَارَ يَوْمًا، يَا حَشَايَ تَقَطَّعِي  
مَا لِلشَّوَى ذَنْبٌ، وَمَنْ أَهْوَى مَعِي،

مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصِيَتْ لِي مَعْشَرِي  
عِزُّ الْمَشُوعِ، وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعِفِ  
مَذْكُنتُ، غَيْرُ دَادِلَةٍ لَمْ يَأْلَفِ  
وَرَضَابَهُ، يَا مَا أَحْيَلَا بِنِي  
فِي وَجْهِهِ، نَسِيَّ الْجَمَالَ الْيُوسُفِي  
سِنَةِ الْكَرَى، قَدَمًا، مِنَ الْبَلَوَى شَفِي  
تَصَبُّوَالِيهِ، وَكُلُّ قَدٍّ أَهْوَفِ  
قَالَ: الْمَلَاكِيَةُ لِي، وَكُلُّ الْحُسْنِ فِي  
لِلْبَذْرِ، عِنْدَ ثَامِهِ، لَمْ يَحْسَفِ  
يَهْنَى الزَّمَانُ، وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ  
يَدِ حُسْنِهِ، فَجَدْتُ حُسْنَ تَصَرُّفِي  
رُوحِي بِهَا تَصَبُّو إِلَى مَعْنَى خَفِي  
وَأَنْشُرَ عَلَى سَمْعِي حِلَالًَا، وَشَفِي  
مَعْنَى، فَأَلْحَفْنِي بِذَلِكَ، وَشَرَفِي  
بِرِسَالَةِ أَدْنِيَّتِهَا بِتَلْطُفِ  
لَمْ تَنْظُرِي، وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِي  
كَلْفَابِهِ، أَوْ سَارَ، يَا عَيْنُ أَذْرِي  
إِنْ غَابَ عَنِ نَسَانِ عَيْنِي، فَهَوِي

قَالَ لَصَّحَابِي كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى أَنْوَارِهِ سَطَعَتْ  
خَوْفًا عَلَى بَصَرِي مِنْ حُسْنِ صُورَتِهِ  
الْأَنْوَارُ مِنْ نُورِهِ فِي نُورِهِ غَرِقَتْ  
رُوحٌ مِنَ النُّورِ فِي جَنَمٍ مِنَ الْقَمَرِ  
لَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبَيَّنَةٌ  
صَلُّوا عَلَيَّ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنَا  
وَضَعْتُ مِنْ خِيفَتِي كَفِّي عَلَى بَصَرِي  
فَلَسْتُ أَنْظُرُهُ إِلَّا عَلَى قَدَرِ  
وَالْوَجْهَ مِنْهُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
كَحُلَّةٍ نُسِجَتْ فِي الْأَجْنَمِ الزُّهَرِ  
لَكَانَ مَنْظَرُهُ يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ  
يَوْمًا تَلْظَى وَتَرْمِي النَّارُ بِالشَّرَرِ

# وَالسِّيَرَةُ الرَّابِعَةُ الْعَدْوِيَّةُ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا

قُلُوبُ الْعَارِفِينَ لَهَا عِيُونَ  
وَالسِّيَرَةُ بِأَسْرَارٍ تُنَاجِي  
وَأَجْنَحَةٌ تَطِيرُ بِغَيْرِ رِيَشٍ  
وَأَقْدَامٌ تَهْمِي بِعِشْقٍ وَجِدٍ  
وَتَزْتَعُ فِي رِيَاضِ الْقُدْسِ طَرًّا  
إِنْ أَرَدْتَ إِذْرَاكَ هَذِهِ الْمَعَانِي  
تَرَى مَا لَا يُرَى لِلنَّاطِقِينَ  
تَغِيبُ عَنِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ  
إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
إِلَى جَبَرُوتِ ذِي الْحَقِّ الْيَقِينِ  
وَتَشْرَبُ مِنْ نَحَارِ الْعَارِفِينَ  
فَبَذَلُ الرُّوحِ مِثْلَ يَاقِلٍ فِينَا

## قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

طِفْ بِحَانِي سَبْعًا وَلِذْ بِذِمَائِي  
 أَنَا سِرُّ الْأَسْرَارِ مِنْ سِرِّ سِرِّي  
 أَنَا تَسْرُ الْعُلُومِ وَالذِّنْرِ شَغْلِي  
 أَنَا فِي مَجْلِسِي أَرَى الْعَرْشَ حَقًّا  
 قَالَتْ الْأُولِيَاءُ جَنَعًا بَعْدَهُمْ  
 قُلْتُ كَفَرًا ثُمَّ اسْمَعُوا نَصْرَ قَوْلِي  
 كُلُّ قُطْبٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعًا  
 كَشَفَ الْحُجُبَ وَالشُّوْرَ لِعَيْنِي  
 فَاخْتَرَقَ السَّيْحَ الشُّوْرَ جَمِيعًا  
 وَكَسَانِي بِسَلَحِ تَشْرِيفِي عِزِّي  
 فَرَسُ الْعِزِّ تَحْتَ مَرْجِ جَوَادِي  
 وَإِذَا مَا جَذَبْتُ قَوْسَ مَرَامِي  
 سَاطِرُ الْأَرْضِ كُلُّهَا تَحْتَ حُكْمِي  
 مَطْلَعُ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ بِسُقْلِي  
 يَا مُرِيدِي لَكَ الْهَذَا بِذَوَامِي  
 وَمُرِيدِي إِذَا دَعَانِي بِشَرْقِي  
 فَأَنْعَشْ أَوْ كَانَ فَوْقَ هَوَائِي  
 أَنَا فِي الْحَشْرِ شَاقِقٌ بِمُرِيدِي  
 أَنَا شَيْخٌ وَصَالِحٌ وَوَلِيٌّ  
 أَنَا عَبْدٌ لِقَادِرِ طَابَ وَقْتِي  
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ وَقْتٍ

وَتَحَرَّزْ لِزُورَتِي كُلِّ عَامٍ  
 كَغَيْبَتِي رَاحَتِي وَبَسْطِي مُدَامِي  
 أَنَا شَيْخُ الْوَرَى لِكُلِّ إِمَامٍ  
 وَجَمِيعِ الْأَمْثَلِكِ فِيهِ قِيَامِي  
 أَنْتَ قُطْبٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ  
 إِمَامُ الْقُطْبِ خَادِمِي وَعِزِّي  
 وَأَنَا الْبَيْتُ طَائِفٌ بِخِيَامِي  
 وَدَعَانِي لِحَضْرَةِ وَهَّامِي  
 عِنْدَ عَرْشِ الْإِلَهِ كَانَ مَقَامِي  
 وَطَرَانِي وَحُلَّةٌ بِاخْتِيَامِي  
 وَرَكَابِي عَالٍ وَغَدِي مُخَامِي  
 كَانَ نَارُ الْجَحِيمِ مِنْهَا سِهَامِي  
 وَهِيَ فِي قَبْضَتِي كَهَرَجِ الْحَمَامِ  
 خُطُوبِي قَدْ قَطَعَتْهُ بِاهْتِمَامِي  
 عَيْشُ عِزٍّ وَرَفْعَةٌ وَاخْتِرَامِي  
 أَوْ يَغْرِبُ أَوْ تَنْزِلُ بِخَرْطَامِي  
 أَنَا سَيْفُ الْقَضَا لِكُلِّ خَصَامِي  
 عِنْدَ رَبِّي فَلَا يَرُدُّ كَلَامِي  
 أَنَا قُطْبٌ وَقَدْ وَفَى لِلْأَنَامِ  
 جَدِّي الْمُضْطَظُّ وَحَسْبِي إِمَامِي  
 وَعَلَى الْبِرِّ بَطُولُ الدَّوَامِ



## وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

أَبَدًا تَحِيَّاتُ الْيَكْمَرِ الْأَنْزَوَاحُ  
وَقُلُوبُ أَهْلِ وَجَادِكُمْ تَشْتَا قُمْ  
وَرَحْمَةً لِلْعَاشِقِينَ تَحَمَّلُوا  
أَهْلُ الْهَوَى قَسَمَانِ قَسَمٌ مِنْهُمْ  
قَالِ الْبَاحُونَ لِسِرِّهِمْ شَرِبُوا الْهَوَى  
وَالْكَاتِمُونَ لِسِرِّهِمْ شَرِبُوا الْهَوَى  
بِالسِّرِّ إِنْ بَاحُوا تَبَاحُ دِمَاؤُهُمْ  
لِلَّهِ قَوْمٌ قَدْ دُعُوا الْحَبِيبِيهِمْ  
أَصْفَاهُمْ وَصَفَوُا بِهِمْ وَقُلُوبُهُمْ

وَصَالُكُمْ رَهْنَاهَا وَالرَّاحُ  
وَالِىَ يَهَاءِ جَمَالِكُمْ تَرْتَسَّاحُ  
ثَقُلَ الْحَبِيبَةُ وَالْهَوَى قَضَا حُ  
كَتَمُوا وَقَسَمٌ بِالْمَحَبَّةِ بَاحُوا  
صِرْفًا فَهَرَّ هَرُّ الْغَرَامِ فَبَاحُوا  
مَمْرُوجَةً فَحَمَمَهُمُ الْأَقْدَاحُ  
هَكَذَا دِمَاءُ الْبَاحِينَ تَبَاحُ  
وَعَدُوا مَلِيسِينَ لَهُ وَرَاحُوا  
مِنْ نُورِ الْمَشْكَالِ وَالْمُضْبَاحُ

## وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

سَقَانِي حَبِيبِي مِنْ مُدَامَةِ حَبِيبِ  
فَلَمَّا سَقَانِي نَزَادَ مِنِّي تَعْطِشِي  
وَلَوْ عَشْتُ فِي الْكَوْنَيْنِ أَسْقَى مِنَ الْهَوَى  
وَلَوْ أَنَّ الْكَوْنَ عَرِشٌ مَعَ قَرِشِي  
صَحَا النَّاسُ مِنْ سُكْرِ الْحَبِيبِ وَأَفَاقُوا  
تَبَدَّتْ لَنَا شَمْسُ النَّهَارِ وَأَشْرَقَتْ  
تَنَحَّى رِجَاءُ الصُّونِ عَنْ كَوْنِ رَيْنَا

فَأَضْبَحْتُ مِنْ خَمْرِ الْهَوَى أَتَطَلَعُ  
هَكَذَا فَوَادِي فِي الْجَوَى يَتَقَطَّعُ  
عَلَى عَدَدِ الْأَنْفَاسِ مَا أَنَا شَابِعُ  
كُوُوسُ لَحْمِ الْحُبِّ مَا أَنَا قَانِعُ  
وَأَنَا بِالصَّغْبَاءِ عَلَى الْحَالَيْنِ جَامِعُ  
فَلَمْ يَبْقَ ضَوْءُ النِّجْمِ وَالشَّمْسُ طَالِعُ  
فَسَمَرْنَا إِلَى نُورِ الْحَبِيبِ نَسَاجُ

## وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

سُرُورِي وَإِفْرَاحِي وَأُنْسِي وَتَهْنِئَتِي  
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَسِي وَعِيدِي حَقِيقَةً  
مَشُوقًا لِرُؤْيَاكُمْ أَهْمِي بِذِكْرِكُمْ  
عَسَى نَظْرَةٌ بِلَهْفَةٍ مُتَمِّمٌ  
وَأَنْتُمْ إِشَارَتِي وَأَنْتُمْ كُنَايَتِي  
وَأَنْتُمْ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ أَحَبَّتِي  
أَنَا عَبْدُكُمْ بَلْ عَبْدُ عَبْدٍ لِعَبْدِكُمْ  
وَأَلَحُّ لَنَا نُورُ الْجَلَالَةِ لَوَاضِعًا  
وَنَادَى مِنِّي سِرِّي وَسِرِّي وَحِكْمَةً  
طَرِيقَتَنَا يَا هَذَا إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا  
مَقَازٍ فُهَادٍ فَعِ الْمَصَانِبَ وَالْبَلَا  
يَا مُرِيدِي لَا تَحْفَ وَلَا تَحْشَ ظَالِمًا

إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي وَجُودَ أَحِبَّتِي  
وَسَعْدِي وَإِسْعَادِي وَرُوحِي وَرَاحَتِي  
أَذُوبُ بِأَشْوَاقِي أَعِيشُ بِنَظْرَةٍ  
رَهْمِي صَبَابَةٍ قَتِيلِ مَحَبَّةٍ  
وَأَنْتُمْ مَوَاتِيْقِي وَأَنْتُمْ عَقِيدَتِي  
وَحُبُّكُمْ دِينِي وَفَرْضِي وَسُنَّتِي  
لَعَلَّكُمْ يَوْمًا تَجُودُونَ بِرُوحِي  
لِصُفْرِ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ لَدَغَتِ  
وَأَنْ سُرُورَ اللَّهِ شَيْخِي وَقُدُوتِي  
فَتَجْرِي بِالتَّحْقِيقِ وَنُورِ الْمَحَبَّةِ  
وَرَأْسُهَا يَقُودُ غُفْلَ السَّلَامَةِ  
فَأَنْتَ مَحْفُوظٌ بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ

# لِسَيِّدِي عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي

## رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَقَانِي حَبِيبِي مِنْ شَرَابِ ذَوِي الْجَدِّ  
وَأَجْلَسَنِي فِي قَابِ قَوْسَيْنِ سَيِّدِي  
حَضَرْتُ مَعَ الْأَقْطَابِ فِي حَضْرَةِ الْإِقْبَا  
فَمَا شَرِبَ الْعُشَّاقُ إِلَّا بَقِيَّتِي  
وَلَوْ شَرِبُوا مَا قَدْ شَرِبْتُ وَعَايَنُوا  
لَأَمْسَوْا سُكَارَى قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا الْمَدَا  
أَنَا الْبَذَرُ فِي الدُّنْيَا وَغَيْرِي كَمَا كَبُرْتُ  
وَبُخْرِي مُحِيطٌ بِالْبَحَارِ بِأَسْرَارِهَا  
وَسِرِّي فِي الْأَسْرَارِ يَنْجُرُ فِي الدَّجْرِ  
فَيَا مَا دَجِي قُلْ مَا تَشَاءُ وَلَا تَخَفْ  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْطَى بِعِزِّ وَقُرْبِي

فَأَسْكُرُنِي حَقًّا فَعَبْتُ عَلَى وَجْهِ  
عَلَى مَنَابِرِ التَّخْصِصِ فِي حُسْنِ مَقْعَدِ  
فَعَبْتُ بِهِ عَنْهُمْ وَشَهِدْتُهُ وَجْهِ  
وَفَضَّلَهُ كَأَسَاتِي لَهَا شَرُّ بَوْلِ بَعْدِي  
مِنَ الْحَضْرَةِ الْعُلَيَاءِ صَافِي مَوَدِّي  
مَ وَأَمْسَوْا حَيَارَى مِنْ صَادِمَةِ الْوَرْدِ  
وَكُلُّ فَوْقَ يَهْوَى فَذَلِكَ رُغْبِي  
وَعَلِمِي حَوَى مَا كَانَ قَبْلِي وَمَا بَعْدِي  
كَزَجْرِ سَحَابِ الْأَفُقِ مِنْ مَلِكِ الرَّعْدِ  
لَكَ الْأَمْنُ فِي الدُّنْيَا لَكَ الْأَمْنُ فِي الْغَدِ  
قَدَاوَمٌ عَلَى حَيٍّ وَحَافِظٌ عَلَى عَهْدِي

# وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ  
وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي  
وَكُنْ رَجُلًا عَلَى الْأَهْوَالِ جَلْدًا  
وَإِنْ كَثُرَتْ عُيُوبُكَ فِي الْبَرَائِيَا  
يُغْطِي بِالسَّخَاءِ كُلَّ عَيْبٍ  
وَلَا تُرِ لِلْأَعْيَادِي قَطُّ ذُلًّا  
وَلَا تُرِجِ السَّمَاحَةَ مِنْ تَخِيلٍ  
وَرِزْقُكَ لَيْسَ يَنْقُصُهُ التَّأَنِّي  
وَلَا حُزْنٌ يَدُومُ وَلَا سُرُورٌ  
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قَنُوعٍ  
وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ الْمُنَايَا  
وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَلَكِنْ  
دَعِ الْأَيَّامَ تَعْدِرُ كُلَّ حِينٍ  
إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَاءُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ

وَطِبَ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ  
فَمَا لِحَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ  
وَشَيْمَتِكَ السَّمَاحَةُ وَالْوَفَاءُ  
وَسِرِّكَ أَنْ يَكُونَ لَهَا غِطَاءُ  
وَكَمْ عَيْبٍ يُغْطِيهِ السَّخَاءُ  
فَإِنَّ شَمَاتَةَ الْأَغْدَا بِلَاءُ  
فَإِذَا فِي النَّارِ لِلظَّالِمِ مَاءُ  
وَلَيْسَ مَزِيدٌ فِي الرِّزْقِ الْعَنَاءُ  
وَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ  
فَأَنْتَ وَمَالُكَ الدُّنْيَا سَوَاءُ  
فَلَا أَرْضٌ تَقِيهِ وَلَا سَمَاءُ  
إِذَا نَزَلَ الْقَضَا ضَاقَ الْفَضَاءُ  
فَمَا يَغْنِي عَنِ الْمُسَوِّتِ الدَّوَاءُ  
فَفِي اللَّهِ الْكِفَايَةُ وَالرَّجَاءُ



# قَالَ إِمَامُ الشَّافِعِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي  
تَعَاطَمَتِي ذُنُوبِي قَلَمًا قَرَنْتُهُ  
فَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ  
قُلُوبُكَ لَمْ يَصْمُدْ لِإِبْلِيسَ عَابِدُ  
قَلْبُهُ دُرُّ الْعَارِفِ الشَّدْبِ إِنَّهُ  
يُقِيمُ إِذَا مَا اللَّيْلُ مَدَّ ظِلَامَهُ  
فَصِيحًا إِذَا مَا كَانَ فِي ذِكْرِ رَبِّهِ  
وَيَذْكُرُ أَيَّامًا مَضَتْ مِنْ شَبَابِهِ  
فَصَارَ قَرْنُ الْهَمِّ طَوِيلَ نَهَارِهِ  
يَقُولُ حَبِيبِي أَنْتَ سُؤْلِي وَيُغِيثِي  
أَلَسْتُ الَّذِي غَدَّيْتَنِي وَهَدَيْتَنِي  
عَسَى مِنْ لَهْ الْإِحْسَانِ يُغْفِرُ لَتِي

جَعَلْتُ الرَّحَامَتِي لِعَفْوِكَ سُؤْلًا  
يَعْفُوكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمًا  
تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمًا  
فَكَيْفَ وَقَدْ أَغْوَى صَفِيكَ آدَمًا  
تَقْبِضُ لِقَرَطِ الْوَجْدِ أَجْفَانُهُ دَمًا  
عَلَى نَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ مَائِمًا  
وَفِي مَا سِوَايَ فِي الْوَرَى كَانَ أَعْجَمًا  
وَمَا كَانَ فِيهَا بِالْجَهَالَةِ أَجْرَمًا  
أَخَا السُّهْدِ وَالْبُخْوَى إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمًا  
كَفَى بِكَ لِلرَّاجِينَ سُؤْلًا وَمَغْنَمًا  
وَلَا زِلْتُ مَنَانًا عَلَيَّ وَمُنْعَمًا  
وَيَسْتُرُ أَوْزَارِي وَمَا قَدْ تَقَدَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُحَمَّدٌ وَآلِهِ  
الَّذِينَ سَلِمُوا بِأَيْدِيكَ عَلَيْنَا

## إِسْتِغَاثَةٌ مُبَارَكَةٌ

يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّيِّيرِ وَيَسْمَعُ  
يَا مَنْ يُرْجَى لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا  
يَا مَنْ خَزَائِنُ رِزْقِهِ فِي قَوْلِ كَرْزٍ  
مَالِي سِوَى فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ  
مَالِي سِوَى قَرْنِي لِبَابِكَ حِيلَةٌ  
وَمَنْ الَّذِي أَدْعُو وَأَهْتَفُ بِاسْمِهِ  
حَاشَا لِيَجِدَكَ أَنْ تُقْطِعَ عَاصِيًا  
بِالدَّلِيلِ قَدْ وَافَيْتُ بِأَبْكَ عَالِمًا  
وَجَعَلْتَ مُعْتَمِدِي عَلَيْكَ تَوَكُّلاً  
وَيَحِقُّ مِنْ أَحَبِّتِهِ وَيَعِشْتَهُ  
أَجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ فَخْرَجًا  
مِثْلَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ  
أَنْتَ الْمُعَدُّ لِكُلِّ مَا يَتَوَقَّعُ  
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَشْتَكَى وَالْمَقْزَعُ  
أَهْمُنْ فَإِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ  
وَبِالْإِفْتِقَارِ إِلَيْكَ فَقْرِي أَذْفَعُ  
فَلَسْتُ طَرِدْتُ فَأَيَّ بَابٍ أَقْرَعُ  
إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَزَّ فَقِيرٌ يُنْمَعُ  
الْفَضْلُ أَنْزِلْ وَالْمَوَاهِبُ أَوْسَعُ  
أَنَّ التَّدَلُّلَ عِنْدَ بَابِكَ يَنْفَعُ  
وَبَسَطْتُ كَفِّي سَائِلًا أَتَضَرَّعُ  
وَأَجَبْتَ دَعْوَةَ مَنْ بِهِ يَتَشَفَّعُ  
وَالْطُّفُّ بِنَا يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ  
خَيْرُ الْخَلَائِقِ شَافِعٌ وَمُسْتَفْعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
الدُّعَاءُ النَّاصِرِي

لِلْإِمَامِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الذَّرِيَّةِ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

يَا مَنْ إِلَى رَحْمَتِهِ الْمَقَرُّ  
وَيَا قَرِيبَ الْعَفْوِ يَا مَوْلَاهُ  
بِكَ اسْتَعَثْنَا يَا مُغِيثَ الضَّعْفَا  
فَلَا أَجَلَ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِكَ  
لِعِزِّ مُلْكِكَ الْمُلُوكُ تَخَضَعُ  
وَلَا أَمْرُ كُلُّهُ إِلَيْكَ رُدُّهُ  
وَقَدْ رَفَعْنَا أَمْرَنَا إِلَيْكَ  
فَارْحَمْنَا يَا مَنْ لَا يَزَالُ عَالِمًا  
أَنْظُرَ إِلَى مَا سَسَّائِينَ الْوَرَى  
قَدْ قَلَّ جَمْعُنَا وَقَلَّ وَفَرْنَا  
وَاسْتَضَعَفْنَا شَوْكَةً وَشِدَّةً  
فَنَعْنُ يَا مَنْ مُلْكُهُ لَا يُسْلَبُ  
إِلَيْكَ يَا غَوْثَ الْفَقِيرِ نَسْتَعِذُ

وَمَنْ إِلَيْهِ يُلْجَأُ الْمُضْطَرُّ  
وَيَا مُغِيثَ كُلِّ مَنْ دَعَاهُ  
وَحَسْبُنَا يَا رَبِّ أَنْتَ وَكَفَى  
وَلَا أَعَزَّ مِنْ عَزِيزِ سَطْوَتِكَ  
تَخْفِضُ رِغْمًا مَنْ تَشَاءُ وَتَرْفَعُ  
وَفِي يَدَيْكَ حَالُهُ وَعَقْدُهُ  
وَقَدْ شَكَوْنَا ضَعْفَنَا عَلَيْكَ  
بِضَعْفِنَا وَلَا يَزَالُ رَاحِمًا  
فَعَالِنَا مِنْ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَى  
وَأَنْحَطَّ مَا بَيْنَ الْجُمُوعِ قُدْرُنَا  
وَاسْتَقْصُونَا عُذَّةً وَعِذَّةً  
لَدُنَا بِجَاهِكَ الَّذِي لَا يُغْلَبُ  
عَلَيْكَ يَا كَهْفَ الضَّعِيفِ نَعْتَمِدُ

أَنْتَ الَّذِي نَدْعُو لِكُشْفِ الْغَمَرَاتِ  
أَنْتَ الْعِنَايَةُ الَّتِي لَا نَسْرُجِحِي  
أَنْتَ الَّذِي تَسْعَى بِبَابِ فَضْلِهِ  
أَنْتَ الَّذِي تَهْدِي إِذَا ضَلَلْنَا  
وَسِعْتَ كُلَّ مَا خَلَقْتَ عَلَمًا  
وَأَيْسَ مَنَافِي الْوُجُودِ أَحَقَرُ  
يَا وَاسِعَ الْإِحْسَانِ يَا مَنْ خَيْرُهُ  
يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى وَيَا حَنَّانُ  
صَبَاحَ الْمِنَاطِقِ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ  
وَقَدْ مَدَدْنَا رِبَّنَا الْأَكُفَّا  
فَا لَطْفَ بِنَا لِمَا بِهِ قَضَيْنَا  
وَأَبْدِلِ اللَّهُمَّ حَالَ الْعُسْرِ  
وَأَجْعَلْ لَنَا عَلَى الْبُعَاةِ الْعَلِيَّةِ  
وَاقْهَرِ عِدَانَا يَا عَزِيزُ قَهْرًا  
وَأَعْكِسْ مُرَادَهُمْ وَخَيِّبْ سَعْيَهُمْ  
وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ بِهِمْ فِعْلَ مَمَتِكَ  
يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِحَبْلِ عِصْمَتِكَ  
فَكُنْ لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا  
فَمَا أَطَقْنَا قُوَّةَ اللَّذْقِ  
وَمَا قَصَدْنَا غَيْرَ بَابِكَ الْكَرِيمِ  
أَمَا رَجَبَتْ مِنْ خَيْرِكَ الظُّلُومُ

أَنْتَ الَّذِي نَدْعُو لِدَفْعِ الْحَسَرَاتِ  
حِمَايَةَ مِنْ غَيْرِ بَابِهَا تَحِي  
أَكْرَمُ مَنْ أَغْنَى بِنَيْلِ فَيْضِهِ  
أَنْتَ الَّذِي تَعْفُو إِذَا زَلَلْنَا  
وَرَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا  
وَلَا لِمَا عِنْدَكَ مِنَّا أَفْقَرُ  
عَمَّ الْوَرَى وَلَا يُنَادِي غَيْرُهُ  
يَا مُنْجِي الْمَلَكُوتِ وَيَا مَنَّانُ  
عَزِّ الدَّوَاءِ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ  
وَمِنْكَ رَيْتَا رَجَوْنَا اللَّطْفَا  
وَرَضَيْنَا لِمَا بِهِ رَضِينَا  
بِالْيُسْرِ وَامْدُدْنَا بِرَيْحِ النَّصْرِ  
وَأَقْصِرْ لَنَا الشَّرْعَ عَلَى مَنْ طَلِبَهُ  
يَقْصِمُ حَبْلَهُمْ وَيُعْثِي الظُّلْمَا  
وَاهْزِمْ جُيُوشَهُمْ وَأَقْسِدْ رَأْيَهُمْ  
فِيهِمْ لَا يُغْجِرُونَ قُدْرَتَكَ  
قَدْ اعْتَصَمْنَا وَبِعِزِّ نَصْرَتِكَ  
وَلَا تَكِلْنَا طَرْفَةَ الْيَسَارِ  
وَمَا اسْتَطَعْنَا حِيلَةً لِلتَّفَرُّجِ  
وَمَا رَجَوْنَا غَيْرَ فَضْلِكَ الْعَمِيمِ  
بِنَفْسٍ مَا تَقُولُ كُنْ يَكُونُ



يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِكَ التَّوَسُّلُ  
يَا رَبِّ أَنْتَ رُكْنُنَا الرَّفِيعُ  
يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَيْنُنَا الْأَمْنَا  
يَا رَبِّ وَاحْفَظْ زُرْعَتَنَا وَضُرْعَتَنَا  
وَاجْعَلْ بِلَادَنَا بِلَادَ الدِّينِ  
وَاجْعَلْ لِعَالَمَيْنَا الْبِلَادَ صَوْلَةَ  
وَاجْعَلْ مِنَ السِّرِّ الْمَصُونِ عِزًّا  
وَاجْعَلْ بَصْرَ وَفْقَ وَبِنِ  
بِحَاثِ ثَوْرٍ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ  
وَجَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَجَاهُ مَا بِهِ دَعَاكَ الْأَنْبِيَا  
وَجَاهُ قَدْرُ الْقُطْبِ وَالْأَوْتَادِ  
وَجَاهُ الْأَخْيَارِ وَجَاهُ التَّجُجَا  
وَجَاهُ كُلِّ عَابِدٍ وَذَاكِرِ  
وَجَاهُ كُلِّ مَنْ رَفَعَتْ قَدْرَهُ  
وَجَاهُ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ  
يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَقَفْنَا فَقَرَا  
وَقَدْ دَعَوْنَاكَ دُعَاءَ مَنْ دَعَا  
فَاقْبَلْ دُعَاءَنَا بِمَحْضِ الْفَضْلِ  
وَأَمْسُدْ عَلَيْنَا مِثَّةَ الْكَرِيمِ  
وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا يَا رَحِيمُ رَحْمَتَكَ

لِمَا لَدَيْكَ وَبِكَ التَّوَسُّلُ  
يَا رَبِّ أَنْتَ جَمْعُنَا الْمَصِيرُ  
إِذَا ارْتَحَلْنَا وَإِذَا أَقْمُنَا  
وَاحْفَظْ بِنَارِنَا وَوَقْفَ جَمْعِنَا  
وَرَاغَةَ الْمُحْتَاجِ وَالْمُسْكِينِ  
وَحُرْمَةَ وَمَشْعَةَ وَدَوْلَةَ  
وَاجْعَلْ مِنَ السِّرِّ الْجَمِيلِ حِزًّا  
أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ وَرَائِهَا يَكُونُ  
وَجَاهُ سِرِّ مُلْكِكَ الْعَظِيمِ  
وَجَاهُ خَيْرِ الْخَلْقِ يَا رَبَّاهُ  
وَجَاهُ مَا بِهِ دَعَاكَ الْأَوَّلِيَا  
وَجَاهُ حَالِ الْجَرَسِ وَالْأَفْرَادِ  
وَجَاهُ الْأَيْدَالِ وَجَاهُ الثَّقْبَا  
وَجَاهُ كُلِّ حَامِدٍ وَشَاكِرِ  
مِمَّنْ سَتَرْتَ أَوْ نَشَرْتَ ذِكْرَهُ  
وَجَاهُ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْمُعْظَمِ  
بَيْنَ يَدَيْكَ ضَعْفَاءَ حَقَرَا  
رَبِّا كَرِيمًا لَا يَرُدُّ مَنْ سَعَى  
قَبُولَ مَنْ أَلْفَى حِسَابَ الْعَدْلِ  
وَاعْطِفْ عَلَيْنَا عِظْفَةَ الْحَلِيمِ  
وَأَسْطِ عَلَيْنَا يَا كَرِيمُ نِعْمَتَكَ

وَحِزْنَنَا فِي سَائِرِ الْأَقْوَالِ  
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ دَأْبَنَا التَّمَسُّكَ  
وَاحْضُرْنَا أَنْفَرَاتِنَا الْمُخْتَلِفَةَ  
وَاجْمَعْ لَنَا مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَعَمَلٍ  
وَانْفِخْ بِسَايَا رَبِّ تَهْجِ السُّعْدَا  
وَاجْعَلْ بَيْنَنَا فَضْلًا مُلَحًا  
وَأَصْلِحْ اللَّهُمَّ حَالَ الْأَهْلِ  
يَا رَبِّ وَافْتَحْ فَتْحَكَ الْمُبِينَا  
وَانْصُرْهُ يَا ذَا الطُّوْلِ وَانْصُرْ حَزْبَهُ  
يَا رَبِّ وَانْصُرْ دِينَنَا الْمُحَمَّدِي  
وَاحْفَظْهُ يَا رَبِّ بِحِفْظِ الْعُلَمَا  
وَاعْفُ وَعَافِ وَاكْفُ وَاعْفِرْ ذُنُوبَنَا  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ  
صَلَاتِكَ الَّتِي تَقِي بِأَمْرِهِ  
ثُمَّ عَلَى الْأَهْلِ الْكَرَامِ وَعَلَى  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَفَضْلِهِ

وَاحْتَمْنَا فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ  
بِالسُّنَّةِ الْغَرَاءِ وَالتَّشْسُكَ  
فِيكَ وَعَرَفْنَا تَعَامُرَ الْمَعْرِفَةِ  
وَاصْرِفْنَا إِلَى دَارِ الْبَقَايِمَا الْأَمَلِ  
وَاحْتَمْنَا يَا رَبِّ خَتَمَ الشُّهُدَا  
وَعُلَمَاءَ عَارِفِينَ نَصَحَا  
وَيَسِّرِ اللَّهُمَّ جَمْعَ الشُّمْلِ  
لِمَنْ تَوَلَّى وَأَعَزَّ الدِّينَا  
وَأَمْلَأْنَا بِرُضْنِكَ عَنْهُ قَلْبَهُ  
وَاجْعَلْ خِتَامَ عِزِّهِ كَمَا بَدِي  
وَارْقِعْ مَنْارَ نُورِهِ إِلَى السَّمََا  
وَذُتِّبْ كُلِّ مُسْلِمٍ يَا رَبَّنَا  
صَلَاتِكَ الْكَامِلَةَ الْوَقْدَارِ  
كَمَا يَلِيْقُ بِإِزْفَاعِ قَدْرِهِ  
أَصْحَابِهِ الْغُرِّ وَمَنْ لَهُمْ تَلَا  
يَبْلُغُ ذُو الْقَصْدِ تَمَامَ قَصْدِهِ





# قَالَ الْإِمَامُ الْبَصِيرُ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

مُحَمَّدٌ	أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ	بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ
مُحَمَّدٌ	تَاجُ رُسُلِ اللَّهِ قَاطِبُهُ
مُحَمَّدٌ	ثَابِتُ أَمَلِيَّتَانِ حَافِظُهُ
مُحَمَّدٌ	خُبَيْثُ النَّسْرِ طَيِّبُ نَسَبِهِ
مُحَمَّدٌ	حَاكِمُ الْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ	خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ
مُحَمَّدٌ	دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِيهِ
مُحَمَّدٌ	ذِكْرُهُ رُوحٌ لِأَنْفُسِنَا
مُحَمَّدٌ	زِينَةُ الدُّنْيَا وَتَهْنِئَتُهَا
مُحَمَّدٌ	سَيِّدُ طَائِفَتِ مَنَاقِبِهِ
مُحَمَّدٌ	صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ
مُحَمَّدٌ	ضَاحِكُ الضَّيْفِ مُكْرَمُهُ
مُحَمَّدٌ	طَائِفَةُ الدُّنْيَا بِبَغْتِهِ
مُحَمَّدٌ	يَوْمَ مَرَبَعَتِ النَّاسِ شَاقِقُنَا
مُحَمَّدٌ	قَائِمُ لِلَّهِ ذُوهِمِمِ
مُحَمَّدٌ	خَيْرُ مَنْ مَنِيَّ عَلَى قَدَمِهِ
مُحَمَّدٌ	صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
مُحَمَّدٌ	صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ
مُحَمَّدٌ	طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
مُحَمَّدٌ	لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنْ الْقَدَمِ
مُحَمَّدٌ	مُعْدِنُ الْإِنْعَامِ وَالْحَكَمِ
مُحَمَّدٌ	خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
مُحَمَّدٌ	مُجْمَلُ حَقِّهِ عَلَى عِلْمِ
مُحَمَّدٌ	شُكْرُهُ فَرَضٌ عَلَى الْأُمَمِ
مُحَمَّدٌ	كَاشِفُ الْغَمَاتِ وَالظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ	صَاحِبُ الرَّحْمَنِ بِالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ	ظَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ النَّهَمِ
مُحَمَّدٌ	جَارُهُ وَاللَّهُ لَمْ يَضْمِ
مُحَمَّدٌ	جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحَكَمِ
مُحَمَّدٌ	نُورُهُ الْمَهَادِي مِنَ الظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ	خَاتَمُ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ